يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١١ أيلول ١٩٨٥، الموافق ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/١٠٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠٠ شيكل *
Vol. 100/42 – 11.9.1985 – Price: 500 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 500 שקל

نائب وزير الخارجية الأمريكية : تنازلات عرفات ليست كافية وميرفي لن يعود الى المنطقة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ عقب نائب وزير الخارجية الأمريكية، مايكل ارمكوست، على التصريح الذي أدلى به عرفات في حديث منقول «بالفيديو» الى اجتماع من وصفوا «بأصدقاء» العرب في أمريكا وقال فيه أنه، أي عرفات، مستعد لمقايضة «الأرض بالسلام» وناشد فيه الحكومة الأمريكية تأييد هذا المبدأ والمبادرة التي تقوم عليه، فأكد أن هذا التصريح ليس كافيا وأن عرفات لم يتقدم كثيراً نحو تلبية الشروط التي بدونها لن تقبل الحكومة الأمريكية بالإعتراف بالمنظمة.

وكان مايكل أرمكوست يتحدث الى الصحفيين، أمس الأول، في العاصمة الأمريكية. وقد عاد على مطالبة حكومته لعرفات بأن يعترف علانية وبشكل لا لبس فيه بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

وتحدث أرمكوست عن الشائعات حول احتمال عودة مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، الى المنطقة قريباً فأكد أنه ليس في نية الحكومة الأمريكية الآن ارسال ميرفي الى المنطقة وأن ميرفي سيمكث حاليا في بيته. وأضاف أن حكومته متعكفة الآن على دراسة كيفية ضمان أن يؤدي أي حوار مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات.

وما يلفت الانتباه ان ارمكوست هو المسؤول الأمريكي الثاني الذي يؤكد أن موقف حكومته من منظمة التحرير الفلسطينية لم يتغير على الرغم من التنازلات الخطرة التي قدمتها قيادة المنظمة حتى الآن في محاولة للتقرب من الولايات المتحدة علها تساعد في تحقيق تسوية لأزمة الشرق الأوسط. فسبق هذه التصريحات ما أعلنه وزير الخارجية، شولتس، في نهاية الأسبوع الماضي من انه «لما يصب بالجنون كي يفاوض وفدا يضم ممثلين عن المنظمة، وأن الحديث عن مثل هذا التفاوض بشكل اهانة للحكومة الأمريكية».

ويتضح من تصريحات ارمكوست ان الحكومة الامريكية تحاول الاستفادة وبشكل مذهل من كل تنازل تقدم عليه قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كي تطالب هذه القيادة بتنازلات أخطر. وكل ذلك بهدف واحد وهو اذلال هذه القيادة وتوريطها الى درجة يصعب معها التراجع فيسهل على الحكومة الأمريكية التخلص منها.

فحتى تبني عرفات لمبدأ «مقايضة الأرض بالسلام»، الذي يشكل بلا شك تنازلا خطرا عن مطلبي الدولة وحق تقرير المصير وتصفية الاحتلال تصفية نهائية وكاملة، لا يرضي الحكومة الأمريكية فتطالب بما هو أبعد منه وأكثر خطرا.

كما تشير هذه التصريحات الى ان الحكومة الأمريكية تشترط لعودة ميرفي الى المنطقة ان تقبل قيادة المنظمة والملك حسين بشروطها، التي هي شروط الاستسلام الواضح. وتؤكد انها ستواصل سياسة المماطلة والتهديد والترغيب في آن واحد كي تبقى المجال مفتوحا أمام ابتزاز تنازلات من الطرف العربي وأمام اشاعة الأوهام باحتمالات التقدم نحو تسوية وهمية تحاول الدوائر الأمريكية والعربية الرجعية الترويج لها.

ومن الواضح ان مطالبة أرمكوست لعرفات بأن يعترف باسرائيل وبحقها في الوجود علانية وبشكل صريح ليست الا محاولة لابتزاز المزيد من التنازلات ولذر الرماد في العيون وكأن هذا هو الذي يعيق التقدم نحو تسوية سلمية حقيقية وعادلة. هذا في حين أن الذي يعيق هذه التسوية ويقاومها بشراسة ويعمل على نسف كل امكانية

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

رابين يهدد بشن الحرب على سوريا !

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من مساء أمس ان وزير «الأمن» اسحاق رابين وجه تهديدا شديد اللهجة الى سوريا قال فيه: «اذا شنت سوريا الحرب على اسرائيل فستنتظرها هزيمة ساحقة». وأضاف : «ان الوضع الحالي في الجولان ينطوي على خطر الحرب ولذا فان الجيش الاسرائيلي مستعد لوقوع احتمال كهذا لأننا غير واثقين من ان الجانب الآخر سيتصرف بمنطق» !

وكان رابين يتحدث في احتفال في المركز القروي «بني يهودا» في هضبة الجولان المحتلة.

٢٧١ الف فقير في اسرائيل بينهم ١٢٠ الف طفل !

* السياسة الاقتصادية للحكومة عززت اسباب الفقر *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد الاسرائيليين الذين عاشوا تحت خط الفقر، في العام المنصرم، ١٩٨٤، (٢٧١) ألف نسمة بزيادة ٢٥٪ عنه في العام الذي سبقه ١٩٨٣ ! ـ هذا ما كشف عنه، أمس، إستناداً الى تقرير أعدّته مؤسسة «التأمين القومي».

ويتضح من التقرير، أيضاً، ان (١٠٪) من العمال الأجيرين في البلاد يعيشون تحت خط الفقر، وإن بين فقراء بلاد «السمن والعسل» (١٢٠) ألف طفل. وتشير المعطيات الى ان مواطناً اسرائيليا واحدا من كل عشرة مواطنين، هو فقير !

وتجدر الاشارة الى ان مؤسسة التأمين القومي تعتبر كل عائلة مؤلفة من أربعة أنفار وما فوق ولا يتجاوز مرتب مُعيلها (٤٩٠) ألف شيكل عائلة فقيرة ! وتشير المعطيات الى اتساع قطاع الأجيرين الذين تجاوزوا، بمستوى معيشتهم، خط الفقر الى أسفل.

ويعتقد المسؤولون في مؤسسة «التأمين القومي» ان الاسباب التي أدت الى هذا الوضع هي: تآكل الأجور في العام ١٩٨٤ وتقليص الدعم للمحتاجين من قبل دوائر خدمات الشؤون الاجتماعية وازدياد عدد العاطلين عن العمل.

ولا شك في ان هذه المعطيات تنسف مقولة ان مؤسسة التأمين القومي هي «جهاز للضمان الاجتماعي» لاسيما وان رقعة الفقر اجتاحت الفئات المسحوقة التي من المفروض ان تضمن مؤسسة التأمين لها مستوى معيشة مقبول فوق خط الفقر.

وعلّق وزير العمل والرفاه الاجتماعي على هذه المعطيات قائلاً انها غير مُفرحة إطلاقاً ولم يخفِ حقيقة ان الوضع، هذه الايام، أسوأ بكثير وان عدد الفقراء في اسرائيل ازداد بنسبة كبيرة في الأشهر الثمانية الماضية. لكنه استبعد ان تكون رقعة الفقر في المجتمع الاسرائيلي اتسعت بالشكل الذي ذكرته مؤسسة التأمين الوطني وقال ان ما حدث هو إتساع الهوة بين أغنياء البلاد وفقرائها !!.

ويُذكر هنا ان الحكومة قررت في نيسان الماضي فرض ضريبة على مخصصات تأمين الولد الثالث، ثم قررت فرض ضريبة تعليم ورفعت الرسوم والضرائب المختلفة وأسعار الخدمات والسلع الأساسية بعشرات بالمئة منذ مطلع السنة وبلغ تآكل الأجور في القطاع العام حوالي ٤٠٪ خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة. وعليه، فمن الواضح تماماً ان رُقعة الفقراء في اسرائيل قد اتسعت منذ مطلع السنة الجارية بشكل هائل. خصوصاً وان الأسباب التي ذكرها مسؤولو التأمين باعتبارها المؤدية للفقر قد تعزّزت في إطار سياسة الحكومة الاقتصادية في الأشهر الأخيرة.

«نوفوستي» :

«الاحتلال يقيم ادارة محلية في الجنوب تمهيداً لضمه الى اسرائيل

● بيروت ـ «نوفوستي» ـ تفيد الانباء الواردة من جنوب لبنان أن المحتلين الاسرائيليين اعلنوا عن مخططات لتشكيل الادارة المحلية فيما يسمى بـ «حزام الامن» من الاشخاص المعروفين بتعاونهم مع الاسرائيليين. واذ تنصب السلطات الاحتلال عملاءها في حكم الاراضي الخاضعة لسيطرتها تنوي خلق انطباع بان هناك ادارة ذاتية محلية. ومن جهة أخرى تضع تصب أعينها هدف ربط هذه المنطقة بإسرائيل بعرى أوثق. ومما يدل على ذلك تصريح السلطات الاسرائيلية بأن احد الاتجاهات الرئيسية لنشاط هيئات «الادارة الذاتية» العتيدة يكمن في «اقامة صلات متينة بالجيران» او بالاحرى اسرائيل.

قذائف على موقع لحدي في الجنوب

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ اطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الاول، ست قذائف صاروخية على موقع تابع لجيش العميل لحد، بالقرب من بلدة برج حاصيا.

ولم يعلن عن سقوط قتلى وجرحى او عن وقوع خسائر.

كلمة الاتحاد

سفاح الطفولة

■ كل الدلائل تشير الى ان الفشل التام يحيق، وسيحيق، بحكومة شمعون بيرس في المعركتين المصيريتين اللتين يشنها حاليا: ١ـ المعركة لإنقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار التام أمام غول الانفاق العسكري و ٢ـ المعركة لإنقاذ الاحتلال الإسرائيلي من الانهيار التام.

فاليد الحديدية، التي تسيبها هذه الحكومة في المناطق المحتلة، ليست جديدة في المناطق المحتلة. وحسبنا ان نتذكر أيام شارون في غزة وأيام ديان في الضفة، ناهيك عن أيام بيرس نفسه حين كان وزيراً للحربية.

ولكن ما مرة تهورت حكومة إسرائيلية وزجت بقواتها المسلحة النظامية وهيبتها في المعركة، ضد من ؟، ضد الاطفال والأولاد في المناطق المحتلة، كهذه المرة.

تعترف وسائل الإعلان الرسمية، يومياً، بأن الأولاد والأطفال الفلسطينيين العرب هم الذين يقلقون «راحة» القوة العسكرية الإسرائيلية التي «دوّخت» الشرق الأوسط. فأية بقية من هيبة قد بقيت ؟.

ماذا بعد، أيها المتسيبون.

ماذا بعد إطلاق الرصاص على الفتيان الأربعة في الخليل وجرح أحدهم جراحاً بالغة بحجة أنهم لم يمتثلوا لأوامر الجيش بالوقوف ؟ نكاد نقول: إن فرسان الابرتهايد في جنوب افريقيا لا يجرؤون الآن على الاختباء وراء مثل هذا التبريرا إن الجناية فظيعة وأفظع منها محاولة إيجاد المبررات لها.

ويتحدث الرأي العام عن إعادة احتلال المناطق المحتلة. إن في مجرد هذا الكلام اعتراف باهتزاز احتلال على الرغم من استمراره ١٨ عاماً ـ احتلال يولد الطفل فيه وهو يحمل حجراً ويصبح الطفل فيه خطراً على «امبراطورية».

لو وصل الأمر، في انحاء أخرى من العالم، الى مثل هذه «المواصل» ـ في ارلنده مثلاً ـ لاستقالت حكومة تاتشر أو تركت الارلنديين وشأنهم.

أما في إسرائيل فحكامها يتوهمون، حتى النهاية، أنه في مقدور شولتس او في مقدور حسين أو في مقدور «أمل» (أو ما شابه) انقاذهم من هذه النهاية.

قديماً قال الشاعر محمود درويش، عما كان وعما هو آت، متهكماً على «الهيبة الإحتلالية»:

«أهنىء الجلاد منتصراً على عين كحيلة

مرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة»!

فحتام يعجز هؤلاء الحكام (ومستوطنوهم الاستعماريون) عن قراءة المكتوب على جدار التاريخ ؟

حتام يتعلق هذا الفريق (حتماً) بحبال الهوا ؟!

حتام، حتام ؟!

(«الاتحاد»)

من يخاف من ؟

● طفل فلسطيني اعزل يواجه جندياً اسرائيلياً مدجج بالسلاح في أحد شوارع الخليل المحتلة يوم (٩/٨) وكأننا به يقول له: ماذا تريد منّا ! ارحل عنّا واكفنا شرك.

حملة قمع وإرهاب واعتقالات واسعة في الدهيشة ! أهالي جنين يفرضون وقف عمليات التنكيل الجماعي ! حظر تجول على سعير وبرقة ورام الله وقصبة الخليل !

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، منذ مساء أمس الأول، حملة قمع وارهاب واعتقالات مكثفة في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بحجة تعرض سيارة باص اسرائيلية للرشق بالحجارة على مقربة من المخيم.

وقد بدأت الهجمة الاحتلالية الجديدة على الدهيشة التي تتوج ممارسات قمعية وحملات اعتقال متواصلة في المخيم منذ عدة اسابيع، بدأت مساء أمس الأول، عندما تعرض باص تابع لشركة «ايجد» للرشق بالحجارة. ونزل سائق الباص فوراً وأخذ يطلق العيارات النارية بشكل عشوائي.

وعلى الفور هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الى المخيم لمؤازرة القوة الموجودة بشكل

● البقية على ص ٦ ع ٣ ●

سكرتير كهانا البرلماني على رأس عصابة تنكل بأهالي الخليل العزّل

● طوبي يبرق، بهذا الشأن، الى رابين ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تؤكد معلومات موثوقة أن أفراد عصابة كهانا وعلى رأسهم سكرتير كهانا في الكنيست، مندل باروخ، يشكلون العنصر المحرك وراء انفلات مستوطني كريات أربع وسائبة «غوش ايمونيم» في إثارة أعمال الشغب والاستفزاز والاعتداءات العنصرية على المواطنين الفلسطينيين في الخليل.

وأفاد مراسلنا الخاص أن م. باروخ إياه يتصرف في الخليل وكأنه الحاكم العسكري، فهو يسكن في منطقة تل رميضة ويتجول، ليل نهار، في البلدة القديمة على رأس عصابة تتحرش باستمرار بالمواطنين العزل «تعتدي عليهم تحت بصر وسمع جنود الاحتلال، الذين لا يحركون ساكناً لايقافهم عند حدهم.

وأضاف أن أحد الجنود وجد ضرورة لاعتقال باروخ، أمس الاول، جراء تصرفاته العنصرية الاستفزازية لكن سرعان ما انوجد مَنْ يطلق سراحه حالاً ليعود على رأس عصابته محركا الاعتداءات العنصرية.

هذا وأبرق النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس، الى وزير «الامن»، رابين، مطالباً بلجم اعتداءات سكرتير كهانا وعصابته وبوضع حد لانفلات المستوطنين في الخليل.

زياد وكرايسكي وبريماكوف يؤكدون ضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة

● جنيف ـ تلفونياً، خاص، بـ «الاتحاد» ـ كرست جميع جلسات مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في جنيف، امس، لمناقشة تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية في إطار مؤتمر دولي للسلام، ولتأكيد أهمية تكثيف الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وكان برونو كرايسكي، مستشار النمسا السابق، أول المتحدثين. فأشار في حديثه الى أهمية اللقاءات في إطار المنظمات الدولية لما في ذلك من تأثير على الرأي العام العالمي. وأعلن تأييده الكامل لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالتسوية في الشرق الاوسط. وأعرب عن اعتقاده بأن مشروع ريغن غير مقبول على الأطراف المعنية. وأشار بالايجاب الى مشروع فاس. واقترح عقد مؤتمر دولي بالرغم من رفض ريغن واسرائيل له. وأكد وجوب اشتراك الاتحاد السوفييتي في هذا المؤتمر وذلك لموقعه القريب من المنطقة وتحالفه مع سوريا. وأضاف انه لا يوجد اي وضع يمنع صنع السلام وان الأمر ممكن دائماً. وعبر عن أمله في ان ينجح لقاء غورباتشوف ـ ريغن القادم وقال ان الوصول الى الانفراج يساعد على حل قضية الشرق الأوسط.

ثم تحدث يفغيني بريماكوف، مستشرق سوفييتي وخبير في الشؤون الاقتصادية والسياسة الدولية ورئيس تحرير مجلة «أكاديمية شعوب الشرق»، وقال ان غالبية قرارات الامم المتحدة تنادي بعقد مؤتمر دولي. وأكد ان عقد مثل هذا المؤتمر وانهاء الصراع في المنطقة قضية لا تخص شعوب الشرق الاوسط فحسب، بل هي قضية مرتبطة بالسلام العالمي. ولأجل صنع مثل هذا السلام يجب حل القضية الفلسطينية عن طريق

● البقية على ص ٦ ع ٥ ●

الوزير أرنس الى الولايات المتحدة

● تل أبيب ـ من المتوقع أن يغادر الوزير بلا وزارة، موشي ارنس، البلاد في مطلع الاسبوع القادم في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية وقد صادقت الحكومة على سفر أرنس في جلستها العادية أمس الاول.

وأكدت مصادر حكومية ان أرنس سيزور واشنطن في زيارة رسمية مبعوثا شخصياً من رئيس الوزراء، بيرس. وافادت أن بيرس لم يوضح أهداف الزيارة ودوافعها. كما رفضت هذه المصادر الادلاء بشيء يوضح المهمة التي من أجلها سيغادر أرنس البلاد.

الإفراج عن ١٩٩ أسيراً لبنانياً وفلسطينياً

● عتليت ـ أفرجت اسرائيل، صباح أمس، عن آخر مجموعة من أسرى حرب الإبادة، اللبنانيين والفلسطينيين، في سجن عتليت بالقرب من حيفا. وتضم المجموعة ١٩٩ شخصا كانت اسرائيل اسرتهم، مع حوالي الف آخرين، خلال عملياتها العسكرية الاحتلالية في الجنوب. وقد نقل هؤلاء الأسرى الى داخل اسرائيل من معتقل «انصار» الرهيب خلال شهر آذار الماضي.

لقاء الجميل ـ فهد في جدة

● جدة ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية أن الملك فهد أجرى، مساء أمس الاول (الاثنين)، مباحثات مع الرئيس اللبناني أمين الجميل.

وقالت الوكالة إن الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران حضرا هذا اللقاء الذي دار حول الموقف الراهن في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس اللبناني قد وصل الى جدة مساء الاثنين، في زيارة لها لم تحدد مدتها.

المرتزقة يسقطون طائرة أفغانية مدنية ويقتلون ٥٣ من ركابها

● كابول ـ «نوفوستي» ـ يعم الغضب والسخط الشعب الأفغاني على جريمة الارهابيين الجديدة. فقد أطلق مناوئو الثورة، أمس الاول، صاروخا امريكيا من نوع «أرض ـ جو» على طائرة ركاب تابعة لشركة الطيران المدني الافغانية تقوم برحلة عادية على خط كابول ـ كندهار ـ فراه وعلى متنها (٤٧) شخصاً بمن فيهم النساء والاطفال. وسقطت الطائرة في منطقة كندهار فلقي كل ركابها، وكذلك خمسة أفراد الطاقم، مصرعهم.

وتتحمل الاوساط الحاكمة للدول الامبريالية، التي تشجع العناصر الارهابية على مكافحة الشعب الافغاني، مسؤولية هذه الجريمة.

ووصفت صحيفة «إزفستيا» السوفييتية العمل الوحشي الجديد، الذي ارتكبه اعداء الثورة الافغانية بأنه «عمل تخريبي همجي». وكتبت الجريدة تقول : إن الادلة التي عثر عليها في أثناء فحص المنطقة تدل على أن الطائرة اسقطت بصاروخ «ارض ـ جو» امريكي الصنع. وثمة سؤال من اين جاءت الى افغانستان الصواريخ من طراز «ارض ـ جو» والاختصاصيون في استخدامها ؟ تمضي، منذ سنوات طويلة من الحرب غير المعلنة، من الباكستان الى هذا البلد في طرق سرية قوافل تحمل شتى الاسلحة وبضمنها الوحدات الصاروخية المضادة للطائرات. وروى عبد الله نيازي احد الهاربين من صفوف عصابات قطاع الطرق التي تمارس نشاطها في مقاطعة بارفان انه وردت الى هناك منذ فترة قريبة حوالي ثلاثمئة قذيفة صاروخية من طراز «أرض ـ أرض» و «أرض ـ جو».

واشارت الجريدة إلى أن «هذه الجريمة النكراء فضحت مرة أخرى الوجه الحقيقي لمرتزقة الرجعية العالمية التي لا تروق لها مسيرة الثورة الافغانية قدما الى الامام. وان قطاع الطرق الذين عجزوا عن مجابهة الجيش الشعبي الافغاني في المعارك المكشوفة اخذوا يصبون حقدهم على الناس الابرياء».

رفع الاقامة الاجبارية عن جورج حزبون

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفعت سلطات الاحتلال يوم ٩ الجاري أمر الاقامة الاجبارية عن النقابي جورج حزبون، نائب رئيس بلدية بيت لحم، الذي عزلته سلطات الاحتلال عن منصبه.

وكان النقابي حزبون تعرض لهذا الأمر التعسفي لمدة ستة أشهر.

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك ـ ١٥١٩،٤٠ ش
● «يتسيغ» ـ ١٤٨٧،٤٠ ش
● للمسافرين ـ ١٧٦٤،٢٠ ش
● «أسود» ـ ١٦١٠ ـ ١٦٣٠ ش

اعلان ادارة «الاتحاد» ـ قسم الاعلانات

نعلن لجمهور المعلنين ومكاتب الاعلان عن الترتيب الجديد التالي لاستقبال الاعلانات.

١ـ لضمان نشر اعلانك في الصفحات الداخلية يجب ان يقدم لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة (١٥،٠٠) قبل يومين من تاريخ نشر الاعلان.

٢ـ لضمان نشر اعلانك على الصفحة الاولى والاخيرة يجب تقديمه لمكاتب «الاتحاد» حتى الساعة ١٢،٠٠ ظهرا قبل يوم من تاريخ نشر الاعلان.

٣ـ قسم الاعلانات مفتوح يوميا من الساعة ٩،٠٠ ـ ١٦،٠٠ مساء ما عدا يوم الجمعة (يوم عطلة).

■ الرجاء التقيد بالترتيب الجديد ■

ملاحظة :

● الترتيب السالف لا يشمل اعلانات الوفاة (النعي)، التي تستقبلها في مكاتب «الاتحاد» حتى ساعة اغلاق الجريدة.



من افتتاحيات الصحف الاخرى

הארץ (١٩٨٥/٩/١٠)

● نيجيريا والميزانية السعودية ●

● أحد الأسباب الأساسية للانقلاب العسكري الأخير في نيجيريا كان فشل الحكومة السابقة في أشفاء الاقتصاد بدون مساعدة صندوق النقد الدولي الذي إشترط تنفيذ إجراءات تقشف قاسية. الحاكم العسكري الجديد، الجنرال ببنغيدق يفحص، في هذه الايام، إمكانية التوصل إلى تفاهم واتفاق مع صندوق النقد الدولي، للحصول على قرض بمبلغ يزيد على مليار دولار. وفيما اذا تم الاتفاق أو لم يتم، فلا شك ان نيجيريا ستكثف جهودها لزيادة حجم صادراتها من النفط الذي يشكل مصدرا لحوالي ٩٠٪ من مجمل دخلها من العملة الأجنبية. ومن شأن إجراء كهذا التأثير على عائدات السعودية من انتاج النفط. خاصة وانها صاحبة اكبر إمكانيات انتاج النفط بين دول «أوبيك».

وسيكون على نيجيريا، اذا ما أرادت العودة إلى مستوى الانتاج السابق، ان تخفض - رسمياً أو من تحت الطاولة - سعر النفط المقرّر في اطار أنظمة «اوبيك».

وهذا يعني ان السعودية التي «تحملت»، حتى الان، القسم الأكبر من التقليص في كميات النفط المنتجة (في تقليص الحد الاقصى للكميات الرسمي وفي التقليص الاضافي في الكميات المنتجة لسدّ عجز الدول الأخرى الاعضاء في اوبيك) ستكون مجبرة، الان، على التنازل عن برامجها لزيادة حجم منتجاتها من النفط عشية فصل الشتاء لان المشترين سيفضلون، بالطبع، النفط النيجيري الأقل ثمنا.

وسيكون لهذه التطورات، حتما، عدة مضاعفات. الاولى، ان السعودية ستضطر إلى تقليص «كرمها» في منح المساعدات للدول العربية الأخرى، وخاصة العراق، وربما أيضا م.ت.ف. الثانية - وقد بدأت تظهر ملامحها - ان السعودية ستبيع النفط مباشرة مقابل سلع ومنتجات مختلفة. وهكذا تستطيع، عمليا، تخفيض أثمان النفط إلى أقل من أسعار «أوبيك» وزيادة الكمية المنتجة.

(«هأرتس»)

דבר

● وفد يهودي في عمان ●

● يبدوا ان واشنطن لم تقرر، بعد، متى وكيف يستأنف نائب وزير الخارجية، ريتشارد ميرفي جولته في الشرق الاوسط وفي أيّة شروط يعقد لقاء مع وفد أردني - فلسطيني. ليس واضحا، أيضا، ما اذا كان تأجيل إضافي في إرساله الى الشرق الاوسط سيشترط بتليين معارضة اصدقاء اسرائيل في الكونغرس لتزويد الاردن والسعودية بالأسلحة الأمريكية. وكما في الماضي تتضارب في النظام الامريكي اراء مختلفة ومتناقضة. ولكن، وعلى أية حال، لا يمكن التوقع أن توافق واشنطن، في الأمد القصير، على الجمود الحاصل وأن لا تبادر إلى إجراء غير مقبول على اسرائيل.

ويفضل، على أية حال، الامتناع عن إصدار ردود هستيرية. الفرق الشاسع القائم اليوم في حكومة اسرائيل فيما يتعلق بالسبل وفيما يتعلق بماهية مسيرة السلام، واضح جدا ومعروف في الولايات المتحدة، ويشكل عقبة إضافية أمام ازالة تردد الملك حسين وتلون م.ت.ف. وما رفض الليكود وصراخه إلا إتقال على عرض موقف واضح تجاه «الخط الأحمر» القائم ايضا لدى مؤيدي المسيرة السلمية في اسرائيل والذين لم ييأسوا، حتى الان، من المفاوضات المباشرة بل انهم معنيّون بها وليس بالمماحكات الدبلوماسية الرامية الى تعزيز موقع م.ت.ف. وفي هذا السياق، ليس هنالك أي عيب في الزيارة التي يقوم بها وفد من اليهود الأمريكيين في عمان. يمكن الاعتماد على الأشخاص الذين يقفون على رأس الوفد في إطلاع الملك حسين على مصلحة يهود الولايات المتحدة ونيتهم، في دفع مسيرة السلام دون المسّ بالتضامن والصداقة مع اسرائيل.

(«دفار»)

ידיעות אחרונות

● «بطالة ؟» ●

وكتبنا وعدنا وكتبنا أكثر من مرة ان المعطيات التي تنشرّ، بين الحين والاخر، عن عدد «طالبي العمل» في بلادنا من شأنها زرع البلبلة في كثير من الاحيان. لأنه ليس واضحا من هذه الارقام ما اذا كان المقصود «طالبي العمل» أو «طالبي العمل» الخفيف.. فهنالك فرق بين الاثنين. قال لنا مدير أحد المستشفيات في البلاد ان عمال النظافة في المستشفى الذي يديره هم جميعا، من العرب لأن اليهود يحتقرون هذا العمل ويفضلون رسوم البطالة الحكومية.

وقد صدق الوزير شارون عندما طلب عدم دفع رسوم البطالة لكل من يرفض تسلّم العمل المقترح عليه ويفضل التبطل عن تعب العمل. خاصة وانه اتضح ان رسوم البطالة في البلاد لا تقل بكثير عن الاجر الذي يتلقاه العامل ولذلك فان العمل غير مفضل عندنا.

● تجربة هامة ●

يمكن الافتراض ان المستوطنين بدأوا بالقيام بدوريات في المناطق ليس نتيجة المتعة المترتبة على هذه «الدوريات» أو من منطلق الرغبة باثارة غضب أي كان ولكن نتيجة الخوف مما يمكن أن يحدث لهم ولأبناء عائلاتهم في أماكن سكنهم في يهودا والسامرة نتيجة ضعف الجيش والشرطة هناك ورفضهم ضمان النظام والأمن والهدوء. والان، عندما إعترف بذلك وزير الدفاع رابين، أيضا («جزء من تصاعد الارهاب في المناطق يمكن رده الى ليونة الجيش هناك»)، لم يعد هنالك أي سبب لأن يواصل المستوطنون دورياتهم الخاصة. يمكن، اذن، التوقع انهم سيتركون، الان، مهمة الحفاظ على الأمن في المناطق لقوات الامن الرسمية. ولكن، ومع ذلك، على السلطات أن تعرف ان المستقبل مرهون ليس بمجرد وجود قوات الامن في المكان وانما، وبالاساس، بمدى فاعليتها في الحفاظ على أمن المستوطنين. والا، فان المشكلة ستبقى قائمة.

(«يديعوت أحرونوت»)

מעריב

● جدول مشير ●

اذا كانت المعطيات المرحلية التي صدرت عن دائرة الاحصاء المركزية أمس (الاثنين) تدل على ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك ارتفع في النصف الثاني من آب الماضي بنسبة تقارب الـ ٤٪. فان في ذلك علامة جدية على أننا بعيدون، حتى الان، عن تحقيق أهداف الخطة الاقتصادية. صحيح ان هذه النسبة أقل مما تعودنا عليه ولكن يجب الأخذ بالإعتبار انها أتت بعد ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٧,٥٪ في تموز والتي كان من المفروض ان تعكس «تنظيف مساحة» في ارتفاع الأسعار وبعد تجميد مطلق للأسعار.

في شهر آب الماضي حصل تأكل قياسي في الاجور ولذلك كان من الممكن التوقع ان ينعكس هذا في لجم عملية الطلب وفي تخفيض الأسعار. ويتضح، ان التنزيلات التي رافقتها دعاية واسعة، كانت ذات اهمية وتأثير ضئيلين.

وعندما يحصل هذا التطور في المرحلة الاولى من تنفيذ الخطة، وفي قمة التآكل الكبير في الاجور، فان ذلك لا يبشر خيرا. وذلك يدل على ان الحكومة لم تسهم حتى الان، بقسطها في تقليص الميزانية والبنود الأخرى التي تقرر بشأنها في الخطة الاقتصادية.

الاستنتاج، من ذلك، يجب أن يكون ليس رفع الايدي وتخفيف العبء وانما جهدا إضافيا ومكثفا لتنفيذ كل القرارات التي اتخذت وحتى، اذا اقتضت الضرورة، تعديل المسار كما يتوجب من المعطيات. انه جدول مشير. واذا لم ننتبه اليه جيدا - سنجد أنفسنا نمرّ في ممرّ خطير.

(«معريف»)

مدير عام مؤسسة «مفعال هبايس»:

المؤسسة أقيمت للمساعدة على تطوير المرافق التربوية والصحية العاملة باشراف السلطات المحلية

● باستطاعة كل سلطة محلية ان تتقدم الينا بطلب المساعدة ● سحب اليانصيب، على انواعه، يتم بامانة قصوى وبرقابة شعبية ورسمية ● علاقتنا بالناحية العربية تطورت جدا في السنوات الاخيرة ●

● أجرى اللقاء - مرزوق حلبي ●

● «مفعال هبايس» اسم يتردد كل يوم في الاعلانات التجارية في الراديو والتلفزيون وعلى الملصقات الدعائية في الطرقات وعلى واجهات الأكشاك وفي الصحف والمجلات «راب متسبير» و «لوطو» و «حيش جاد» أسماء مشتقة . وهي تثير فينا أسئلة كثيرة حول عمل هذه المؤسسة وكيفية إجراء سحب اليانصيب وإلى أين تذهب الأموال العائدة من بيع بطاقات اليانصيب .

وكان لمحرر «الاتحاد» لقاء مع المدير العام للمؤسسة ، السيد أليتسور غورن ، الذي أبدى الاستعداد والرغبة في الرد على الأسئلة وإعطاء قراء «الاتحاد» فرصة التعرف على المؤسسة وعملها .

● المساعدة في موضوعي الصحة والتربية والتعليم ●

● أقيمت مؤسسة «مفعال هبايس» في العام ١٩٥٠ بموجب قرار من الحكومة بصفة «شركة محدودة الضمان» . وذلك بهدف مساعدة السلطات المحلية في حلّ مصاعبها المالية . وتتألف الجمعية العامة للشركة من عشرة أعضاء هم رؤساء سلطات محلية . أما مجلس إدارة المؤسسة فيتألف من ثلاثة ممثلين عن الحكومة وممثلين عن الجمهور وثمانية ممثلين عن السلطات المحلية . أي ان مركز السلطات المحلية هو الحاسم في إدارة وتصريف شؤون المؤسسة .

اقتصر الهدف من إقامة المؤسسة ، في بادىء الأمر ، على مساعدة السلطات المحلية في التغلب على مشاكلها المالية والمساعدة في تطوير وإقامة المؤسسات الصحية . وفي العام ١٩٥٦ تقرر أن تأخذ المؤسسة إلى أيديها موضوع التربية والتعليم في المدن والقرى .

● إجراء السحب يجري بأمانة قصوى وبمراقبة شعبية ●

وعن سؤال حول سحب اليانصيب ، أنواعه وطريقته ، قال السيد غورن : «تبيع المؤسسة ثلاثة أنواع من اليانصيب : «راب متسبير» و «لوطو» و «حيش جاد» بالاضافة الى برنامج إحتياط للسحب ومنها طريقة الاشتراك عن طريق البنك في سحب اليانصيب. وأضاف موضحا طريقة السحب : «عندنا آلة لإجراء السحب . وهي عبارة عن آلة حاسبة . جرى شراؤها خصيصاً ، تعمل بطريقة إختيار الارقام بالصدفة وليس بطريقة مبرمجة . أما السحب فيجري بشكل علني بحضور جمهور وباشراف لجنة شعبية . وباستطاعة أي شخص مشاهدة ذلك

● مدير عام شركة «مفعال هبايس» - أليتسور غورن ●

وأنا ادعو رؤساء السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب لحضور السحب . ومن المنتظر ان نبدأ ببث طريقة إجراء عملية السحب في التلفزيون وقد يكون هذا بعد ثلاثة أشهر .

«وأمّا السحب على «راب متسبير» فلا يتم إلا بعد أن يجري جمع البطاقات التي لم تشتَرَ من نقاط البيع كافة من أجل إلغائها لضمان عدم إدخالها الى السحب . وبالنسبة لـ «لوطو» فلا يتم السحب إلا بعد تصوير استمارات السحب كافة على «ميكرو فيلم» ونقله الى الشرطة . وكذلك الأمر بالنسبة للسحب بواسطة الاشتراك عن طريق البنك .

«يوزع على الجمهور من ربع «راب متسبير» ٦٠٪ على شكل جوائز مختلفة ، ومن ربع «لوطو» ٥٠٪ ومن «حيش جاد» ٥٥٪ . أما ما يتبقى فيُخصص لدفع الضرائب والرسوم المختلفة . والقسط الأكبر فيذهب الى تطوير المؤسسات الصحية والتربوية في المدن والقرى» .

● (١٦٠٠) نقطة لبيع يانصيب «هبايس» ●

س □ - وماذا عن شبكة تسويق وبيع أنواع اليانصيب المختلفة وما هو ربع المبيعات ؟

جـ ● - «لدينا احدى عشرة وكالة منطقية رئيسية في مختلف أنحاء البلاد وتشرف على (١٥٠) مركزاً مستقلاً لبيع بطاقات السحب أي حوالي ١٦٠٠ نقطة بيع . وتبيع المؤسسة كل اسبوع ١,٥ - ٢ مليون بطاقة واستمارة سحب من الانواع الثلاثة . ويتراوح الربع الاسبوعي بين ١,٥ - ١,٨ مليون دولار . أما عندما لا يفوز أحد بالجائزة الاولى ويتراكم المبلغ فان المبيعات تزداد بنسبة الضعف أو اكثر . فعندما لا يفوز أحد في سحب «لوطو» وتنقل الجائزة الى الاسبوع التالي ، تبيع المؤسسة حوالي ١,٢٥ مليون استمارة «لوطو» بينما المعدل الاسبوعي (٤٠٠) ألف استمارة !

وهنا يأتي الجانب الثاني للمساعدة التي تقدمها المؤسسة للجمهور . فهي تشغل في شبكة نقاط البيع أشخاصا محتاجين توصي بتشغيلهم السلطات المحلية .

«أما بالنسبة للاستمارات وبطاقات السحب فهي تُطبع في المطابع الحكومية «مدبيس ممشلتي» باشراف رسمي . بينما يُطبع الـ - «حيش جاد» في مطبعة أجنبية بتوصية من الشرطة» .

● المخصصات تحوّل مباشرة ، إلى السلطة المحلية ●

□ س : كيف تتصرفون في الأموال المتراكمة لديكم ؟

□ جـ : يبلغ الربع الصافي من السحب الاسبوعي حوالي ٣٠٪ من مجمل المدخول . ويذهب بمجمله الى التطوير في مجالي الصحة والتربية . نتوقع أن يبلغ مدخولنا الإجمالي هذه السنة (١٤٠) مليار شيكل . يخصص منها حوالي (٤٥) مليار شيكل لأغراض التطوير وقد تزيد خلال السنة .

□ س : كيف يجري الاتصال بينكم وبين السلطات المحلية وكيف توزعون ميزانيات التطوير عليها ؟

□ جـ : «نرسل في بداية كل سنة «كراسة» الى السلطات المحلية كافة في البلاد وفيها مواد عن كيفية تقديم نماذج طلب الميزانيات والمجالات التطويرية التي يمكن أن تخصص لها الميزانيات . وبعد أن تقدم إلينا الطلبات تدرسها لجان خاصة تتألف من ممثلين عن مركز السلطات المحلية والداخلية والمؤسسة وتقرها . كما تقدّم إلينا طلبات للمساعدة من قبل وزارات مختلفة .

«وتُخصص الأموال لموضوع الصحة لإقامة عيادات الأم والطفل ولترميم وتصليح القائم منها وبادرنا الى إقامة عيادات للأسنان باشراف السلطات المحلية . وبدأنا في السنوات الأخيرة العمل في إقامة البيوت والنوادي للمسنين .

«أما بالنسبة لموضوع التربية والتعليم فإننا نتعاون مع وزارة المعارف في إقامة غرف دراسة جديدة ونشترك بنسبة ٢٥٪ من تكاليف إقامة كل غرفة . ونساعد في إقامة مراكز التدريب المهني . وبدأنا مؤخراً في إقامة ما يسمى بـ «نوادي هبايس جماهيرية» وهي فكرتنا . ويتألف من قاعة تستغل لممارسة الرياضة على اختلافها ولاقامة النشاطات الثقافية المختلفة ومن غرف لاقامة دورات متنوعة لمختلف الأجيال في إطار المدارس . وأقمنا مثل هذه النوادي في دبورية وبركا وبيت جن والطيرة وباقة الغربية وحرفيش . ونهتم بترميم البنايات التي نساعد في إقامتها . واستطيع القول ان اعمال الترميم تتم بمساعدة «مفعال هبايس» فقط . ونساعد في تجهيز المدارس بالأثاث الجديد أو باصلاح القديم . وبدأنا مؤخراً في مساعدة المدارس على شراء الآلات الحاسبة وفي إعداد ملاجىء المدارس أو تحويلها إلى نوادٍ» .

● «علاقتنا بالسلطات المحلية العربية تطورت جداً» ●

■ س : ما هي علاقة المؤسسة بالسلطات المحلية العربية اليوم ، وكيف كانت في السابق وما هي حصتها من المساعدات التي تقدمونها ؟

● جـ : «تطورت علاقتنا بالسلطات المحلية العربية في السنوات الاخيرة ، بشكل كبير لتشمل الغالبية الساحقة من السلطات المحلية ، بينما كانت العلاقة في السابق تقتصر على عدد قليل منها . وقد يعود هذا الى وصول أجيال شابة الى هذه السلطات .

«واعترف ان الاوضاع في القرى العربية والمدن العربية بحاجة ماسة الى مساعدتنا بسبب الوضع المزري في المدارس والمؤسسات والنقص فيها . وبناءً عليه خصصنا ميزانيات غير عادية - اضافية - للسلطات المحلية العربية . وهذا ما حدث في العام الماضي اذ خصصنا مبلغ ١,٢٥ مليار شيكل إضافة للمخصصات العادية . وبلغ مجمل ما خصصناه من ميزانيات للناحية العربية في العام الماضي ١٦,٩٪ من مجمل الميزانية . بينما خصصنا لموضوع التربية والتعليم ٢٥,٦٪ من مجمل الميزانية . أما المخصصات فتذهب مباشرة الى حساب السلطات المحلية عن طريق مركز السلطات ولا يوجد هناك أية سلطة محلية في البلاد لم تحصل على مساعدة من مؤسستنا .

«واعتقد ان الناحية العربية تعي اليوم بشكل اكبر أهمية مؤسسة «مفعال هبايس» والفائدة منها» .

● الحكومة تحاول السيطرة على أموال المؤسسة ●

□ س : سمعنا في الآونة الأخيرة اتهامات وجّهت الى الحكومة ومفادها انها تحاول السيطرة على أموال مؤسسة «مفعال هبايس» ، فهل هذا صحيح ؟

● جـ : نعم ، عندما تسوء الاوضاع الاقتصادية تحاول الحكومة التفتيش عن مصادر تمويل جديدة وحلول «سهلة» . إلا اننا نصرّ على ان مركز السلطات ؛ انه ينبغي أن يظل الحاسم والمقرر في تصريف شؤون المؤسسة وتقسيم أموالها . فنحن نبيع المواطنين ونريد أن يعود ربع ما نبيع الى هؤلاء المواطنين . ومن هنا جاء الخلاف أحياناً بيننا وبين الحكومة على رفع ثمن سحب اليانصيب .

□ س : كيف أثرت الاوضاع الاقتصادية الراهنة على مبيعات المؤسسة من بطاقات السحب ؟

□ جـ : «خلافاً لما يعتقد الجميع ، فقد أثرت الاوضاع الاقتصادية سلباً على مبيعات المؤسسة من بطاقات السحب المختلفة . فقد طرأ على مبيعاتنا هبوطاً طفيفاً لكنه ملحوظاً . وعليه ، سنحاول في الاسابيع القادمة زيادة نشاطنا الاعلامي عن طريق تكثيف الاعلان التجاري بشتى الطرق» .

ومنحنا السيد أليتسور فرصة توجيه كلمة الى الجمهور فقال : «أريد أن أؤكد على الأمانة في إجراء عمليات سحب اليانصيب وعدم وجود أية إمكانية للتلاعب أو للغش . بما ان مساعداتنا تزيد كلما زاد ربع مبيعاتنا من بطاقات واستمارات السحب ، فانني أدعو الجمهور العربي للمشاركة في السحب ، والسلطات المحلية العربية لمساعدتنا في إقامة نقاط بيع في القرى كافة . ويجب ألا يكون لدى المشترك في السحب مهما يكن إنتماؤه ، أي شك حول وجود تلاعب في موضوع السحب .

الفرع الموحد، كفرياسيف - أبوسنان يقرر :

أيلول وتشرين الأول - شهرا إميل توما لزيادة العضوية في الحزب

● كفرياسيف - لمراسلنا - قام الفرع الموحد للحزب الشيوعي في كفرياسيف - أبوسنان بتوزيع بيان يدعو فيه الشبان والعمال والمثقفين، الى إشغال الفراغ الذي خلفه فقدان القائد الفذ إميل توما وذلك بتقوية الحزب وإعلان شهر أيلول وتشرين الاول ٨٥، شهري إميل توما لزيادة العضوية في الحزب.

وكان الفرع الموحد دعا إلى إحتفال تأبيني في «بيت الصداقة» في كفرياسيف مساء الاربعاء (٨٥/٩/٤). وحضر الإحتفال المذكور مئات الشبان والاصدقاء، إجلالاً لذكرى ودور القائد الشيوعي الدكتور إميل توما.

تكلم في الاحتفال أحمد سعد، رئيس تحرير مجلة «الغد»، عن دور الفقيد في تثقيف الأجيال الشابة بروح الوطنية والأممية البروليتارية. كما تحدث عن التراث الفني الذي أورثه إميل توما لشعبنا. وتحدث خليل خوري، من رعيل الشيوعيين قبل النكبة، عن دور إميل توما ورفاقه في حيفا في تنظيم كفاح العمال العرب. كما تحدث حنا دلة (أبو خالد)، صديق الحزب منذ أيام الانتداب البريطاني ورئيس جبهة كفرياسيف الدمقراطية، عن ذكرياته مع الفقيد وعن نادي «الشعاع» الذي أقامه الفقيد في منزله. وتحدث نديم موسى عن دور الفقيد في كفاح العمال وفي فضح دور وجوهر النازية. وكانت كلمة الختام لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب، نمر مرقس، فركز على شخصية توما الثورية والمفكر والزعيم من طراز جديد، إبن المرحلة العاصفة في تاريخ تطور شعبنا.

مباشرة التحضير لبرنامج «ليالي شفاعمرو» الثقافي - الفني

● شفاعمرو - لمراسلنا - باشرت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تحضيراتها لبرنامجها الثقافي والفني السنوي «ليالي شفاعمرو» والذي يتم إقامته للسنة الخامسة على التوالي، حيث تقرر إقامته بتاريخ (١٧ - ٨٥/٩/١٩) في ساحة دير اللاتين في شفاعمرو.

وقد تشكلت قبل عدة أسابيع اللجان الفنية والتنظيمية، التي تعمل على التخطيط للبرنامج وإنجاحه. كما تعمل الرابطة على إصدار كراس إعلامي بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيسها وسيتم توزيعه خلال برنامجها «ليالي شفاعمرو».

وعلم مراسلنا أن البرنامج لهذه السنة يشتمل على ندوة ضد العنصرية والفاشية وسبل التصدي لها ولقاءات مع فنانين ورياضيين عرب معروفين يعملون في الوسط اليهودي وأمسية حول تنظيمات الجامعيين في قرانا ومدننا العربية. وسيتم إجراء سحب اليانصيب على جوائز قيمة.

هذا وستشارك فرق فنية مختلفة في إحياء البرامج الفنية «لليالي شفاعمرو». وفي مقدمتها فرقة «بعاد» ومسرح «الغربال» الشفاعمري وفرق من القدس، بالاضافة الى العديد من الفنانين والهواة المحليين. ومن المتوقع أن يحضر البرنامج وفود من روابط الجامعيين في الجولان وطرعان وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن مجلس عمال شفاعمرو رفض أن تستخدم الرابطة ساحة المجلس بحجة إستخدام الساحة يومياً من قبل فرق كرة السلة، علماً بأنه لا توجد أية فعاليات في الساحة المذكورة خلال هذه الفترة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - منطقة المثلث

يدعو الرفاق الطلاب الثانويين للاشتراك في الدورة التثقيفية التي ستعقد يومي الخميس والجمعة الموافق ١٢ - ١٩٨٥/٩/١٣. في كل من المثلث الشمالي والمثلث الجنوبي - في ام الفحم والطيبة.

الافتتاح يوم الخميس الساعة الخامسة والنصف مساءً.

ام الفحم

* يوم الخميس: «العمل الطلابي». يقدمها: احمد سعد.
* يوم الجمعة ٩,٣٠: «حول الفاشية» يقدمها: مُريد فريد
* يوم الجمعة ١٣,٣٠: «الجماهير العربية» في اسرائيل: مفيد صيداوي.

الطيبة

* يوم الخميس: حول الفاشية يقدمها: مُريد فريد
* يوم الجمعة ٩,٣٠: «الجماهير العربية» في اسرائيل» يقدمها غازي شبيطة
* الجمعة ١٣,٣٠: «العمل الطلابي» يقدمها: ناصر دغش.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - اكسال

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى ضمن دورة تثقيفية وموضوعها «أسس التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق أحمد سعدي. المحاضر : عودة بشارات.

الحزب الشيوعي - منطقة عكا

* لجنة التثقيف المنطقية *

تدعوكم لسماع محاضرة تثقيفية حول «الاوضاع الاقتصادية في البلاد» وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٩/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» في عكا الجديدة (قرب محطة «ايجد»). المحاضر : ابراهيم مالك.

الحزب الشيوعي - يافة الناصرة

يدعوكم لسماع محاضرة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الخميس ٨٥/٩/١٢ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : فضل نعامنة.

سبورت شمشوم

تلفون ٧٩٢٨٥١

كما عودناكم في بدء كل سنة دراسية

تنزيلات على أحذية إن. بي. أي من نمرة ٣٥ - ٤٠
~~٤٠,٠٠٠~~ ٢٥,٠٠٠

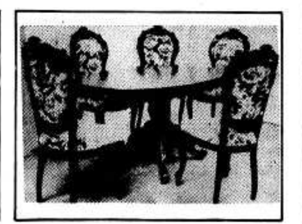
لدينا الزي الرياضي لجميع مدارس الناصرة

هدايا قيّمة للفرق والمدارس التي تركز مشترياتها من محلاتنا

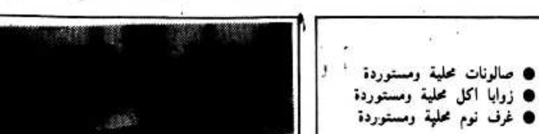
تنزيلات ٢٥٪ على أحذية «جالي»

هدايا قيّمة لكل مشترٍ

محلات الامين - سخنين



صالون عادي - ٥٠٠,٠٠٠ شيكل
صالون خشب (صورة) ٥٥٠٠٠٠ شيكل
زاوية سفرة ايطالي (صورة) ٨٥٠٠٠٠ شيكل
زاوية سفرة محلي ٤٥٠٠٠٠ شيكل





● صالونات محلية ومستوردة
● زوايا اكل محلية ومستوردة
● غرف نوم محلية ومستوردة

تلفون ٨٦٦١٥-٠٦٧ الاسعار لا تشمل الضريبة الاضافية

اليوم في الأحداث

أسلحة أمريكية ـ إسرائيلية تشتريها العربية السعودية

● كثر في الآونة الأخيرة الحديث والتعليق على احتمال عقد صفقة جديدة لبيع أسلحة أمريكية لكل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية.

وكالعادة رافق ذلك حملة «احتجاج» و«معارضة» نظمتها الأوساط الحاكمة في بلادنا وأكثر الأوساط «تعاطفاً» معها في الولايات المتحدة الأمريكية.

ولم تعد حملات «الاحتجاج» و«المعارضة» هذه تخدع أحداً. فقد ثبت بشكل قاطع أن تظاهر اسرائيل بالخوف من أن يؤدي «تدفق» السلاح الأمريكي الحديث على دول مثل السعودية والأردن، وكذلك مصر وعمان قابوس، الى تغير في توازن القوى لصالح هذه الدول وعلى حساب اسرائيل، ليس إلا جزء من الصفقة. وأن الهدف من هذه «المعارضة» هو :

ـ اظهار الملوك العرب، وكلهم ملوك مملوكون، عند ابرام الصفقة وكأنهم حققوا كسباً سياسياً، وأنهم «ربحوا» الادارة الأمريكية الى جانبهم و«هزموا» حلفاء اسرائيل في هذه الادارة. فتظهر الحكومة الأمريكية «صديقة» حقاً للعرب وأنها تتفهم متطلباتهم «الأمنية» و«العسكرية». فيدخل أولئك الملوك ومن يدور في حلبة رقصهم تيهاً وزهواً هو أشبه بزهو الديكة على مزبلة.

ـ بيد أن الأهم هو أن بعد كل صفقة كهذه يتدفق أحدث السلاح فعلاً على اسرائيل وتتدفق المعونات المالية لتثبيت مواقع اسرائيل في المناطق العربية المحتلة وتثبيت موقفها ودورها في المنطقة، وهو الدور المعادي لمصالح الشعوب العربية ولقضية السلام والأمن في منطقتنا. فقد جرت العادة أن تتخذ الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة مثل هذه الصفقات ستاراً لتمرير مشاريع الدعم الحقيقي لآلة اسرائيل العسكرية العدوانية. وبغض النظر عن نوعية، ثمن وحجم الأسلحة التي تريد السعودية أو الأردن شراءها من الولايات المتحدة فإن الدوائر الحاكمة في هذه الأخيرة هي الرابح الوحيد من وراء هذه الصفقات.

فليس سراً أن السعودية لا تمتلك جيشاً بالمعنى الحقيقي للكلمة. فالعائلة الحاكمة في هذا البلد العربي الغني بالنفط تخاف قيام مثل هذا الجيش، خصوصاً وأن قيادات الجيش قامت في أكثر من بلد بانقلابات عسكرية اطاحت بحكام البلد المعني. وكل ما تمتلكه السعودية هو الحرس الملكي، الذي لا يزيد عدده عن ١٥ ألف جندي. وان مهمة هذا الحرس هو حماية نظام العائلة المالكة والمستبدة في السعودية، اي مهمة القمع الداخلي.

ويشارك في تنفيذ هذه المهمة القمعية جنود أردنيون مدربون خصيصاً لهذه المهمة وجنود من باكستان ومستشارون عسكريون فرنسيون ومن دول غربية أخرى.

ومن الطبيعي أن جيش، هذا حجمه وهذا دوره، كجيش العربية السعودية لا يستطيع استيعاب كميات الأسلحة الضخمة التي اشترتها السعودية من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا الغربية وغيرها وتقدر بعشرات مليارات الدولارات، ان لم يكن المئات.

واذا كانت الأسلحة الأمريكية والغربية الأخرى تباع للأردن لما أعد لحكام هذا البلد من دور في التخريب والتآمر على القضية الفلسطينية وفي تقديم العون العسكري المباشر لعدد من امارات الخليج العربي، مثل سلطنة عمان، ولحكام السعودية ولمواجهة «التهديدات» السورية فان الأسلحة الأمريكية، التي تشتريها السعودية، تشكل في الأساس مصدراً دسماً جداً للأرباح التي تحققها احتكارات السلاح الأمريكية الكبيرة.

فمعظم هذه الأسلحة مخزون في ترسانات القوات المسلحة الأمريكية وفي خزائن البنتاغون أو الاحتكارات. وهي تشكل جزءً من فيض الانتاج العسكري الأمريكي. وبيعها يعني تحقيق ربح مضاعف في آن واحد. فبدلاً من أن تتحول الى خردة لا قيمة لها في ترسانات الجيش الأمريكي يجري تسويقها تجارياً وبأسعار مغرية وظروف مربحة جداً.

وعلاوة عن أن بيع هذه الأسلحة يتحول الى ربح صاف ودسم للاحتكارات وسماسرة السلاح من مختلف الجنسيات فان الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد من هذه الأسلحة وذلك بتخزينها في مطارات وقواعد اقامتها في العربية السعودية، تستطيع قوات الانتشار السريع الأمريكية الوصول اليها بسرعة واستخدامها في ضرب حركات التحرر الوطني لشعوب المنطقة وضرب كل تحرك محتمل في السعودية مناهض للنظام الملكي السعودي الاستبدادي.

وتستخدم الدوائر الإمبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة الأرباح المحققة من بيع السلاح للعربية السعودية وغيرها من الدول (الممالك) العربية في تطوير انواع جديدة من السلاح التقليدي وغير التقليدي كالأسلحة المرعبة التي استخدمتها اسرائيل في حربها على لبنان وفي حصارها لبيروت. فضلاً عن أن قسماً من هذه الأرباح تتكرم به حكومة ريغن وتقدمه عوناً مالياً وعسكرياً وبسخاء للأوساط الحاكمة في بلادنا.

ويبدو أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة باتت مطمئنة على مصالحها في المنطقة العربية. فلم تعد تكتفي بنقل قسم من أرباحها (المحققة من نهب ثروات النفط العربية وبيعها السلاح للحكام العرب) الى اسرائيل، حليفها الاستراتيجي المميّز في المنطقة، بل لم تعد تتردد في الكشف الصريح عن أن اجزاء من مبيعاتها العسكرية للسعودية والأردن هي منتجات عسكرية اسرائيلية. اي انها أنتجت مباشرة في الصناعة العسكرية الاسرائيلية.

فقد نشرت «يديعوت احرونوت»، أمس الأول، وعلى صدر صفحتها الأولى ان ناطقاً عسكرياً امريكيا أكد ان صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات والتي تطلق من الكتف تحتوي أجزاء (قطعاً) منتجة في «الصناعة العسكرية الاسرائيلية». وأن هذه الأجزاء يتم انتاجها في اسرائيل بموجب عقد موقع بينها وبين الجيش الأمريكي.

واذا أخذنا بعين الإعتبار ان العديد من المصانع العسكرية الاسرائيلية مرتبط بعقود مماثلة مع الجيش الأمريكي ووزارة الحربية هناك، لا نستغرب ان أجزاء من هذه المنتجات الاسرائيلية يصل الى العربية السعودية والأردن والى دول أخرى من دول مماليك آخر زمن.

وهذا معناه ان هذه الدول تمول مباشرة قسماً من الانتاج العسكري الاسرائيلي وان بعض الربح الذي تحققه الشركات الاسرائيلية أموال عربية. وان الشركات الاسرائيلية تستفيد من هذه الأموال في تطوير الصناعة العسكرية المحلية، وبالتالي قدرات اسرائيل العسكرية.

من الواضح أن ما كشفه الناطق العسكري الامريكي هو النزر القليل من انفتاح اسرائيل التجاري والاقتصادي (وكذلك العسكري) على العديد من الحكام العرب، وبضمنهم حكام السعودية، الذين ربطوا بلادهم كلياً بعجلة المصالح الاحتكارية الأمريكية خلافاً لمصالح شعوبهم الحقيقية.

وما كشفه هذا الناطق هو جزء من عملية تطبيع العلاقات التي تجري حالياً ببطء، ولكن بصورة متواصلة بين حكام اسرائيل وغالبية الحكام العرب. وهذا التطبيع ينسجم مع تطلعات الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة نحو خلق نوع من الاجماع الاستراتيجي بين اسرائيل والدول العربية اليمينية المحافظة. وهو الاجماع المعادي لحركة التحرر الوطني في هذه المنطقة ولقوى السلام والاشتراكية فيها وللاتحاد السوفييتي، الذي تربطه بشعوب المنطقة علاقات تحالف مبدئية تقوم أساساً على المصلحة المتبادلة بين الطرفين.

وهو يكشف زيف ادعاء اولئك من الحكام العرب حول تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية. فتضامنهم لم يتجاوز حدّ الكلام. اما روابطهم الحقيقية وعلاقاتهم الوطيدة فكانت دائماً ولا تزال مع الامبريالية الامريكية، عدوة شعوب المنطقة وكل الشعوب، وبالتالي شاؤوا ذلك أم أبوا، مع حكام اسرائيل، بكل ما يمثلونه من ممارسة ونهج معادين لمجمل الحركة الوطنية العربية وليس للحركة الوطنية الفلسطينية وحدها.

(إبراهيم مالك)

لقاء دولي للحقوقيين يعقد في موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن غيرهارد شتوبيه البروفسور في جامعة برلين، جمهورية المانيا الاتحادية، مدير المركز العلمي لجمعية الحقوقيين الدمقراطيين الدولية في افتتاح «الجامعة الصيفية للحقوقيين من البلدان النامية» في موسكو «أن الأوساط الاجتماعية الحقوقية مدعوة للاسهام بقسطها في قضية النضال من أجل السلام ولجم سباق التسلح».

وسوف يلقي علماء حقوقيون بارزون من بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وفنلندا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي على مدى أسبوعين ونصف محاضرات حول القضايا الملحة لقانون العمل والقانون الجنائي والقانون الدولي على المستمعين من ٣٧ بلداً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وأعرب البروفسور شتوبيه عن قلق الحقوقيين التقدميين العميق من الخطر المتزايد بشدة للنزاع النووي العالمي. وقال «ان محاولات التشكيك بحق الانسان الأساسي ـ الحق في الحياة ـ ينبغي أن تقابل بنظام قانوني انساني قائم على احترام مبادىء التعايش السلمي».

وأشار يغور كاريبتس نائب رئيس الجمعية السوفييتية للحقوقيين الى أن برنامج المحاضرات وضع بشكل يمنح للقراء إمكانية الاطلاع على مختلف الأنظمة القانونية ومقارنتها على السواء. وأعرب عن الأمل في أن تأتي الندوات والمناقشات التي ستجري بعد المحاضرات النظرية بفائدة عملية للحقوقيين الشباب من الدول النامية.

وسوف يزور مستمعو الجامعة الصيفية المحكمة العليا للاتحاد السوفييتي ومجلس ادارة الحقوقيين في مقاطعة موسكو ويحضرون جلسات المحاكم الشعبية. وينتظر الضيوف كذلك برنامج ثقافي ممتع. وسوف يطلعون على معالم موسكو ولينينغراد ويشاركون في اللقاء الأممي بجامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب.

الفنانون اليابانيون يحتجون على عروض الأوركسترا الاسرائيلية

● طوكيو ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ يحتج الفنانون اليابانيون المؤيدون للقضية الفلسطينية ومنظمات الصداقة الفلسطينية ـ اليابانية بشدة على اعلان فرقة الأوركسترا الاسرائيلية عن تقديم عروضها هنا اليوم، الاربعاء.

وأعربوا، في بيان لهم، عن رفضهم الشديد لاستخدام الموسيقى لخدمة أهداف دعائية واقتصادية لاسرائيل.

وقال البيان ان فرقة الأوركسترا الاسرائيلية، التي يقودها المايسترو الامريكي الصهيوني ل. برنشتاين، تعمل على دعم الجهود الحربية الصهيونية.

ودعا البيان كافة الأصدقاء الى رفع اصوات الاحتجاج ضد الفرقة الاسرائيلية لمنعها من تقديم عروضها.

وتشرف صحيفة «أشاهي شيمبون» اليابانية على اقامة الحفلة في العاصمة اليابانية وخارجها.

في ضيافة «نوفوستي»

مع الحضارة الأرمنية في موطنها

● د. إدوار الياس ●

□ المسافة بين تبليسي وجارتها يريفان عاصمة جمهورية أرمينيا السوفييتية قصيرة. قطرنا بينهما بطائرة صغيرة تتسع لأقل من ثلاثين مسافراً لمدة ثلاثين وبضع دقائق. لتهبط بنا الطائرة على أرض هذه الجمهورية السوفييتية التي لا تزيد مساحتها عن ٣٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٫٥ مليون نسمة يسكن كل شخص ثالث منهم في العاصمة يريفان التي يعيش فيها حوالي ١٫١ مليون نسمة.

على الطريق الى الفندق الذي يحمل اسم العاصمة مررنا بمركز المدينة فبهرت أبصارنا نوافير المياه الملونة المتراقصة على انغام الموسيقى المنبعثة من اركان الساحة الشاسعة المكتظة بالناس.

أعلمني المرافق ان هذه النوافير تنفث برذاذها المزركش المتراشق المتراقص، من الساعة العاشرة ليلاً ولمدة ساعة حيث يلتم حولها ابناء البلاد والسواح من مختلف بلدان العالم.

لم نتوقف في الساحة وعدنا اليها في ليلة اليوم التالي لنسمع همس ووشوشة الناس بمختلف اللغات مبدين الإعجاب بهذا العمل الفني الذي يدمج النغمة مع اللون ويسكبها في نقطة المياه المتطايرة فتخلق لوحة خلابة بجمالها السحري وانسجامها الكلي الرائع.

وذكرني هذا الحشد الدولي بالدعاية الامبريالية والصهيونية الكاذبة والمغرضة حول ما يسمى بـ «الستار الحديدي» الذي تعيش خلفه شعوب الأقطار الاشتراكية (!) فها هي وفود السواح، من الشرق والغرب، تسرح وتمرح على هواها في الربوع السوفييتية وغيرها من البلدان الاشتراكية. في كل فندق نزلت فيه وفي كل مكان سياحي تحولت فيه «تدركمت» بهم : من سويسرا وفنلندا والمانيا الغربية وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة وغيرها.

ان «الستار الحديدي» ما هو سوى ستار ضبابي وهي من اختلاق قوى الاستغلال والعدوان الحاكمة في العالم الرأسمالي لتسد له غشاوة على عيون مواطنيها لتحجب عنها حقيقة الحياة الانسانية الحقة في الدول الاشتراكية.

قبل أن نفترق، كل الى غرفته في الفندق، اخبرنا مسؤول «نوفوستي» المحلي «أفيت» ان يوم غد (الأحد) عطلة رسمية في ارمينيا. وان جميع اماكن العمل والدوائر الرسمية تكون في اجازتها الاسبوعية. لذا سيقتصر برنامجنا للغد على القيام بجولة سياحية لنلقي نظرة عامة على حضارة هذا الشعب العريق الذي أنجب خاتشاتوريان وساروريان وازناڤور وغيرهم من الأدباء والفنانين العظام الذين اثروا بشكل بارز على مسيرة الثقافة الانسانية.

بعد ان ارتشفنا قهوة الصباح في حديقة مقهى الأدباء والفنانين انتقلنا لزيارة مجمع الاطفال حيث اقيمت في مركز واحد العديد من بيوت الثقافة الخاصة بالأطفال التي تحتوي على مسرح واستوديو سينمائي وفلهارمونية واماكن تدريس الفنون الجميلة بالاضافة الى معرض دائم لرسوم الاطفال اسس في العام ١٩٧٠ وهو، حسب معلوماتي المعرض الأول من نوعه في العالم. وتعرض فيه رسومات واعمال يدوية فنية للأطفال من سن ٣ الى سن ١٥ سنة. وهناك جناح خاص تعرض فيه لوحات الاطفال التي وصلت من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي. وتجولنا في الجناح الأممي الذي يحتوي على مجموعات من لوحات الأطفال من ٩٠ بلداً من ضمنها اسرائيل والأردن والكويت وتونس وسوريا ولوحات لأطفال فلسطينيين.

وقالت لنا المرشدة المسؤولة في المعرض أنهم يعتزون بهذا الجناح الذي يعكس نفسية ومفاهيم وتطلعات الأطفال في مختلف انحاء العالم.

تركنا قصر الطلائع وتوجهنا نحو مركز المخطوطات الأرمنية القديمة الذي يحتوي على ١٦ ألف مخطوطة تحتوي على اسرار تطور الحضارة الأرمنية وعلاقاتها بحضارة الشعوب الأخرى. وللأسف الشديد لم نتمكن من دخول المركز لأنه مغلق بسبب الترميمات التي تجري على بنايته الأثرية. واكتفينا بالتمعن بتمثال «أم أرمينيا» الضخم الذي ينتصب فوقه، حاملة السيف بكلتا يديها ولسان حالها يقول : «الويل للأعداء». ركبنا السيارة، وخرجنا من يريفان الى مدينة شميادزين المقدسة مروراً بوادي «أرارات» حيث تنتشر كروم العنب «على مد عينك والبصر». ومن عنب «أرارات» تصنع أجود وأفخر أنواع الكونياك في العالم.

وفي مدينة شميادزين التي تبعد عن يريفان مسافة ٣٠ كم مركز الكنيسة الأرمنية العالمية.

تجولنا في باحة الكاتدرائية التاريخية. ودخلنا مع الداخلين من السواح وابناء البلاد الى الكنيسة الرئيسية وقت الصلاة. الصلاة هي الصلاة والكنيسة تحفة فنية اثرية.

وبعد انتهاء الصلاة تعرفنا الى رجل الدين جورجين مارتيلوسيان، صديق مرافقنا المحلي «أفيت»، الذي لحق بنا في مقهى الكنيسة بعد ان استبدل ثياب الكهنوت ليحدثنا عن تاريخ الكنيسة الأرمنية ووضعها الحالي فقال :

«مدينة شميادزين مقدسة لدى ابناء الشعب الأرمني في جميع اماكن تواجدهم. ويقال ان السيد المسيح نزل بها بعد قيامته. وعندنا هنا مدرسة وكلية دينية لتدريس رجال الدين تضم ٥٠ طالباً نصفهم من الأجانب.

لقد كان الأرمن اول شعب في العالم يعتنق المسيحية كدين رسمي للدولة وذلك في العام ٣٠١ م. ووضع اساس هذه الكاتدرائية في العام ٣٠٣ م. وأول بطريرك للأرمن كان اسمه غريغوري بروسڤيتيل.

وضعت الأبجدية الأرمنية في نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الميلادي، وبدأت ترجمة الإنجيل الى اللغة الأرمنية. وتعتبر هذه الترجمة، حتى يومنا هذا، افضل واكمل ترجمة للإنجيل يمكن الاعتماد عليها.

وبه وضع الابجدية بدأت دراسة اللغة الأرمنية. وبدأ المترجمون بترجمة كل ما أمكن من اليونانية واللاتينية وغيرها الى اللغة الأرمنية. ويطلق على القرن الخامس الميلادي اسم «القرن الذهبي» للحضارة الأرمنية حين ترجمت الكتب الدينية والعلمية والأدبية بما فيها مؤلفات ارسطو وافلاطون. وتوجد جميع هذه المخطوطات التاريخية التي لا تقدر قيمتها بثمن في مركز المخطوطات الأرمنية.

بعد القرن السادس الميلادي بدأ تطوير الفن المعماري على الطريقة المسيحية الأرمنية. ويعترف الخبراء ان هذه الكنيسة، التي كنا فيها قبل قليل والتي بنيت في العام ٦١٨ م، هي أول نموذج للبناء «الجوتي».

وبنيت في القرن السابع الميلادي كنيسة في منطقة زڤارت نوتس على نمط خاص وتدعى «هيكل الملائكة». وهي من عجائب الدنيا لأنها لا تستند الى أية أعمدة (دائرة كبيرة فدائرة أصغر فأصغر فأصغر). لكنها دمرت في القرن العاشر بسبب زلزال وبنيت غيرها الى النمط نفسه.

بدأت العلوم الأرمنية تتطور منذ القرن السادس الميلادي. ويمكن ان نذكر في هذا المجال العالم اناتيا شيراكاتسي وهو أول من قال بأن الأرض كروية وتدور حول الشمس. ولعب دوراً كبيراً في تاريخ العلوم. وعالم آخر وهو اوانيس ساركوڤاك الذي اهتم بعلم الفضاء، ووضع نظاماً للكواكب والنجوم واسس التقويم الدائم وحسب بالساعات والدقائق والثواني تقريباً دقيقاً للسنة. ولقد عاش في القرن الثاني عشر.

كانت الكنيسة الأرمنية دمقراطية وعلى اتصال مباشر مع الشعب وشاركت في نضاله التحرري. واستمر هذا التقليد التحرري ـ الاجتماعي حتى الآن.

ويتادي الكاثاليكوس الحالي (البطريرك الأكبر لجميع الأرمن في العالم) واسمه وازجين الأول (رقم ١٣٠) وسيحتفل قريباً بالذكرى السنوية الثلاثين لتنصيبه، ينادي الشعوب للنضال من أجل السلام ونزع السلاح ولتوطيد الصداقة والتآخي بين الشعوب. وقد منح وسام «الصداقة بين الشعوب» وهو احد الأوسمة الثلاثة في الاتحاد السوفييتي ووسام لينين ووسام اكتوبر ووسام الصداقة).

وتضع الكنيسة الأرمنية نصب عينيها ثلاثة واجبات :

١) الواجب الروحي الديني العادي.

٢) النضال من أجل السلام.

٣) واجب تربوي للمحافظة على الثقافة الأرمنية، خارج أرمينيا وتقوم بارسال المدرسين والكتب الى الأرمن في كل مكان.

لقد كنت وقت الصلاة في الكنيسة وشاهدت الناس وكل ما يقال في الغرب عن اضطهاد المتدينين في الاتحاد السوفييتي كذب ودعاية معادية رخيصة.

واذا اجرينا مقارنة بسيطة بين اوضاع الكنيسة الأرمنية في زمن حكم القياصرة والآن نستطيع القول ان الكنيسة ازدهرت كثيراً.

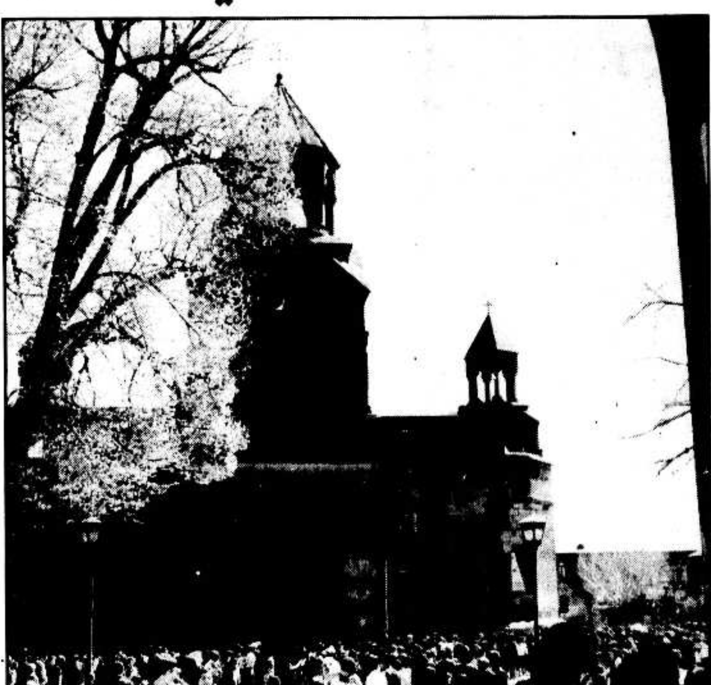
لقد بنيت، خلال السلطة السوفييتية، عدة كنائس جديدة وتم ترميم الكنائس القديمة. وتقوم الدولة بترميم الكنائس والأماكن الثقافية والحضارية التاريخية.

أوجه كلامي الى الأرمن في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي جميع بلدان الشرق الأوسط وأدعوهم للنضال من أجل السلام وضد العدوان والظلم، واتمنى لهم الازدهار والسعادة وان لا ينسوا ثقافتهم الأرمنية الخاصة. اليهم التمنيات والرحمة من ارض القديس اشميادزين».

عدنا من ارض القديس اشميادزين الى يريفان ودخلنا معرض الرسامين الذي يعرض لوحات الفنانين الأرمن المعاصرين الذي يعيشون في ارمينيا وخارجها. وشاهدنا اللوحات المعبرة عن مختلف المدارس الفنية. لوحات الرسام الأرمني الذي يعيش في فرنسا والمعروف باسمه الفني چارزو. ولوحات الرسام ميناس افيتسيان وهو من اشهر الرسامين في ارمينيا. ولوحة كبيرة للرسام هاكوب اكوبيان بعنوان «لا للقنبلة النووية» وهي عبارة عن حشد من الملابس المنفوخة ولكن بدون اجسام بشرية. ولوحة باسم «ظل هيروشيما». ومجموعة من رسومات الفنان جريجور خانجان، عضو اكاديمية الفنون الجميلة في الاتحاد السوفييتي. كما شاهدنا لوحة كبيرة تصور الملحن الأرمني الكبير كوميتاس الذي عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأصيب بالجنون في العام ١٩١٥ بسبب المجزرة التي ارتكبت بحق شعبه ومات في المستشفى في باريس في العام ١٩٣٦. ولوحات زاهية تصور الاحتفالات الشعبية في شوارع تبليسي الجورجية للرساوم الأرمني چورشاك.

والملفت للنظر انه خصص في قاعة المتحف مكان تعزف الموسيقى يتصدره تمثال نصفي للكاتب الأرمني والعالمي الكبير وليم ساروريان.

(يتبــــــع)



● كاتدرائية شميادزين، مركز الكنيسة الأرمنية ● (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

ما قلّ ودلّ

●● شروط الرق المعاصر

● كولومبو ـ ذكرت مصادر حكومية هنا أن ٤٦ ألف امرأة سيريلانكية يخضعن لفحوصات طبية تمهيداً لسفرهن الى الكويت للعمل في الخدمات المنزلية.

واضافة الى ذلك يتوجب على النساء دخول دورات في الدفاع عن النفس اذا رغبن في العمل كخادمات !!

●● تسمم ٣٠ مغربياً بسبب تعفن الدقيق

● الرباط ـ نقلت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء عن الصحف المغربية الصادرة في مطلع الأسبوع الجاري أن تعفناً في مادة الدقيق أدى الى وقوع حالات من الإعياء لدى أكثر من ثلاثين مواطناً في مدينة مراكش المغربية.

●● طفل سوفييتي نابغة

● موسكو ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان الطفل سفياتوسلاف تشيبوكوف، البالغ ثلاثة عشر عاماً من العمر، في مدينة سيمفيروبول في جنوب الاتحاد السوفييتي، بدأ الدراسة في معهد الهندسة العالي في موسكو.

وكان تشيبوكوف تعلم القراءة والكتابة في روضة الأطفال ودخل المدرسة مباشرة في الصف الثالث وانهى أحد عشر صفاً خلال ست سنوات.

●● الدول العربية تستفيد من خبرة هنغاريا في تربية الأسماك

● بودابست ـ اشارت وكالة انباء المانيا الدمقراطية الى ان العلماء ومربي الاسماك في الدول العربية يستخدمون آخر معارف ونتائج الابحاث الهنغارية في تربية الأسماك في المياه الحلوة.

وذكرت الوكالة ان دورة تأهيلية، اقيمت في معهد البحث في تربية الاسماك في مدينة سارفاش الهنغارية استغرقت شهراً كاملاً. واطلع المشتركون فيها على احدث التكنولوجيات في هذا المجال. وستقام الدورة الثالثة في العام القادم.

●● انتشار الكوليرا في الكويت

● الكويت ـ ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للأنباء انه اكتشفت هذا الأسبوع في الكويت ١٤ حالة اصابة جديدة بالكوليرا.

وأشارت الوكالة الى أن المصابين بهذا الوباء الخطير، منذ مطلع الصيف الحالي وحتى الآن بلغ أكثر من ٦٠ اصابة بينها حالات تحمل ميكروب الوباء بدرجة اقوى من الحالات السابقة.

بيان من المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية عن عمل القمر الصناعي العربي

● الرياض ـ وكالة الانباء الكويتية (كونا) ـ قال مصدر مسؤول في المنظمة العربية للاتصالات الفضائية، أمس الأول، أن القنوات في القمر الصناعي الذي اطلق يوم ٨ شباط الماضي تعمل بانتظام وانه لم يُفقد كما قالت بعض التقارير الصحفية.

وأوضح المصدر لوكالة الأنباء الكويتية ان بعض أجهزة التحكم في القمر الأول التابع للمؤسسة قد تعطلت بعد ٤٠ يوماً من اطلاقه الا ان كافة القنوات فيه تقوم بعملها وتخضع للمراقبة المنتظمة من قبل محطتي التحكم في الرياض وتونس وبنظام مراقبة الارتفاع «أجهزة التجسس الشمسي».

واضاف المصدر ان زاوية ميلان القمر انحرفت اكثر من عُشر الدرجة المتفق عليها عقدياً مع شركات التأمين مما دفع المؤسسة الى تطبيق الشروط التعاقدية مع الشركات المؤمنة.

وكانت صحيفة «الرأي العام» قد ذكرت، يوم الاحد الماضي، في تقرير لها من باريس، ان القمر رقم واحد قد فقد وان المؤسسة تطالب الشركة المؤمنة بمبلغ ٢٥ مليون دولار امريكي.

وقال المصدر ان القمر موجود في موقعه المداري عند ١٩ درجة شرق وان المحطة الرئيسية على اتصال دائم معه حيث زودها بدرجة الحرارة التي تسجلها الخلايا الشمسية في الألواح الجنوبية والشمالية منه.

وتحدث المصدر عن القمر الصناعي الثاني الذي اطلق من مكوك الفضاء الأمريكي يوم ٨٥/٦/١٧ وقال انه موجود في مداره عند ٢٦ درجة شرق حيث يقوم بعمله على أكمل وجه وتم عبره نقل شعائر الحج لهذا العام ومباريات رياضية.

وقال المصدر ان المؤسسة حجزت، يوم أمس، لنقل مباراة كرة القدم بين الفريقين السعودي والعراقي على الهواء مباشرة وذلك عن طريق الأردن لأن المحطة العراقية لم تستكمل بعد.

وقال المصدر ان الجيل الأول من الأقمار الصناعية العربية يتكون من ثلاثة أقمار منها في الخدمة الفعلية والآخر يعمل كاحتياط. واضاف ان تصميم السعة التلفزيونية والهاتفية في هذه الأقمار متشابه وانها تضم ٣٦ قناة قمرية بامكانها تمرير الف قناة هاتفية.

وقال ان هذه الاقمار صممت لتلبية الاحتياجات العربية من الخدمة التلفزيونية والهاتفية والتلكسية حتى العام ١٩٩١ وانه في حال فشل هذه الأقمار فان القمر البديل يحل مكانه.

واكد المصدر على أهمية قيام الدول العربية باستخدام الامكانيات المتوفرة في القمر الصناعي العربي بأسرع وقت ممكن كما دعا الصحافة للوقوف الى جانب هذا المشروع العربي المشترك الذي اعترضته مصاعب كثيرة منذ لحظة انشائه الا انه تم التغلب عليها جميعاً بمساعدة الدول الأعضاء في المنظمة العربية للاتصالات الفضائية.

إعداد الصم والبكم للدراسة الجامعية في ألمانيا الدمقراطية

● برلين ـ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن) ـ جاء في البيانات الرسمية الأخيرة أن عشرين مدرسة خاصة بالصم والبكم، وذات الأقسام الداخلية، توجد في المانيا الدمقراطية. وتطبق هذه المدارس مناهج دراسية خاصة تماماً مثل مناهج المدارس البوليتكنيكية العامة ذات الصفوف العشرة. ويمكن للصم وضعفاء السمع ان يحصلوا على شهادة المدرسة الثانوية في مؤسسة تعليمية خاصة بهم توجد في برلين تمهيداً للدراسة الجامعية.

والجدير بالذكر ان الأدوات الايضاحية ووسائل العون التقنية، مثل آلات السمع، توضع مجاناً تحت تصرف هؤلاء التلاميذ. كما يضمن لهم الاختيار بين اربع واربعين مهنة، بما فيها الميكانيكي، سواء كان ذلك في المدن او في الريف، والخياطة والبستانجي.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الاخ والصديق احمد زياد وزوجته بادرة بولادة التوأمين جواد وادهم.

الف مبروك. نتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما.

سعيد ابو الهيجاء وعائلته ـ الناصرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى ابننا الحبيب الدكتور سعيد رزق بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جمهورية بلغاريا الشعبية وعودته الى ارض الوطن. نتمنى له التوفيق في عمله وحياته الشخصية.

والديك : امين ووداد رزق

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ـ طبريا

اعلان حسب المادة ١٤٩ (أ) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

يعلن بهذا بأنه قدم للجنة طلب لاصدار رخصة بناء لمعصرة زيتون (بدّ) على بلوك ١٦٩٠٤ قسيمة ٣٧ في قرية اكسال. نوع الطلب استعمال شاذ لفترة خمس سنوات.

كل من عنده اعتراض على الطلب المذكور اعلاه عليه أن يقدم اعتراضه الى اللجنة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الشرقي ـ طبريا

الحزب الشيوعي ـ عرابة

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الوضع السياسي القائم والتصدي للكهانية» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٩/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سالم جبران.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

مجال التنظيم المحلي ـ مجلس مطي يهودا

اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس قررت، بموافقة وزير الداخلية، اقرار تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة : خارطة رقم م ي/٥٣٠ تغيير لخارطة هيكلية محلية م ي/١١٣ أبو غوش.

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة: قرية ابو غوش، بلوك (٢٩٥٣٠) قسيمة (٢) المساحة بين خطوط طول (١٣٤٢٥٠ ـ ١٣٤٥٠٠) وبين خطوط عرض (١٦١٢٥٠ ـ ١٦١٥٠٠)

أهم أهداف الخارطة :

أ ـ تغيير هدف المساحة من منطقة زراعية لمنطقة (ميشقي عيزر) (משקי עזר).

ب ـ تغيير هدف المساحة من منطقة (ميشقي عيزر) (משקי עזר) لمنطقة سكن وب.

ج ـ تقسيم القسيمة لساحتين وتحويلها لحاجات عامة.

أعلان عن ايداع التغيير المذكور نشر في حقيبة الاعلانات رقم ٣١٥٩ من يوم ٨٥/٢/١٠ صفحة ١٤٠٠. التغيير المذكور بالشكل التالي أقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق بها موجود في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ القدس.

كل من معني يحق له الاطلاع بدون مقابل في أيام وساعات استقبال الجمهور ـ شارع راشي ١١٣ القدس.

ي. ليفي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس

في ظل الاشتراكية المزدهرة

عمل جاد ودؤوب لحماية وإعادة ترميم روائع الفن المعماري الاسلامي في اوزبكستان

● بقلم الباريد خودجاييف ●



● جمهورية اوزبكستان السوفييتية. مقاطعة بخارى. مئذنة في فابكينت. من روائع الفن الاسلامي المعماري ●

● بدأت في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية ترميمات وتجديدات لاعادة قبة مدرسة باراك ـ خان الأثر المعماري المشيد في القرن السادس عشر الى هيئتها الأصلية. وتأتي هذه الأعمال تجسيداً لمشروع وضعه فريق اختصاصيي معهد الابحاث والدراسات والتصميمات العلمية لصيانة وتجديد الاثار الحضارية. وحاز هذا المشروع على جائزة اتحاد المعماريين في الاتحاد السوفييتي بوصفه «أحسن مشروع للعام».

ويقول رئيس فريق المعماريين عصام الدين محيي الدينوف البالغ من العمر ٣٦ عاماً :

ـ تعتبر مدرسة باراك ـ خان احدى تحف الفن المعماري الاسلامي في آسيا الوسطى. وفي البداية صممت هذه المجموعة الاثرية لتكون ضريحاً لأحد حكام طشقند. وبعد ذلك بنيت وألحقت بمجموعة حجرات (صوامع) المدرسة. وهكذا تغير الهدف الذي شيدت من اجله المجموعة تاريخياً فأصبحت نصباً تذكارياً ومدرسة ومسجداً للعبادة. ولذا اختلف تخطيطها عن الأشكال النمطية في تلك الحقبة ولكن ضمن اطر نظام بناء الافنية (الصحون) المغلقة والفراغية التقليدي.

واحتفظت مدونات القرون الوسطى بما كتب مدحاً في تشييد المجموعة «بواجهتها اللازوردية وشبابيكها المزخرفة بآلاف التوابيع الخشبية». ومن مسافة بعيدة كانت تظهر قبتها اللازوردية التي اذهلت الجميع بمقاييسها وانسجامها المعماري. وعلم من المراجع التاريخية ومن الصور ان الجزء الأعلى من القبة (قلنسوتها) كان مغطى بالترابيع اللازوردية اللون. كما زين الجزء الاسطواني منها بفسيفساء مطعمة بنجوم ثمانية الرؤوس وبخطوط متقاطعة. ولكن هذه القبة لم تبق حتى يومنا هذا. فلقد تهدمت في أثناء زلزال العام ١٩٦٦ الذي بلغت قوته ٨ درجات والذي أدى لا الى سقوط وتصدع العمارات الضخمة والمساكن فحسب، بل والآثار الحضارية أيضاً.

وأشار عصام الدين: اعيد في أيامنا هذه بناء المدرسة جزئياً وهي الآن مقر للادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان.

ولقد مثلت امام العاملين في التجديدات والترميمات مهمة هي استعادة الهيئة الاصلية للمجموعة وفي المقام الاول للقبة. ولكن ما في حوزتنا من معلومات عن هيئتها الأصلية كان قليلاً للغاية فالصور الموجودة غير ملونة ولم تتح لنا معرفة ألوانها الأصلية. كما لم تكن لدينا اية معلومات عن ارتفاعها وقطرها. وكان الوضع صعباً الا ان حادثاً عابراً ساعدنا عندما قرأت في احد إعداد مجلة متخصصة صدرت في الثلاثينات تقريراً لبعثة قامت بأبحاث ودراسات اثرية في مدرسة باراك ـ خان. وجاء في التقرير انه عثر في اماكن الحفريات على قطع اثرية ارسلت لتحفظ في احد متاحف طشقند. وكانت الفرصة ضئيلة لأنه قد مر حوالي نصف قرن منذ العثور عليها. ولكننا تشبثنا بهذا الخيط وبدأنا البحث الذي توج في النهاية بالنجاح. ووجدنا القطعة التي أذهلتنا بباقة الوانها بعد تنظيفها من الأتربة. وبعد ان اصبح بين يدينا هذا الدليل الوثائقي بالاضافة الى الصور التي في حوزتنا والمراجع التاريخية اصبحت مسألة اعادة بناء قبة المدرسة على الورق من اختصاص التكنيك. ونشير الى ان المواد التي ستدهن بها القبة ستكون من المواد نفسها التي رآها اجدادنا. كما اكد المعماري.

ويواصل محيي الدينوف حديثه قائلاً ان اسلوب اعادة بناء وصيانة وتجديد الاثار القديمة تشكل منذ اكثر من ٦٠ عاماً. حينئذ في العشرينات اهملت آثار اسلامية حضارية كثيرة من آثار الفن المعماري الشرقي في القرون الوسطى واصبحت شبه مهدمة او غدت اطلالاً. ولكن المهرة الشعبيين المحليين بالاشتراك مع الاختصاصيين الروس العاملين في مجال التجديدات والترميمات، الذين وصلوا الى اوزبكستان، قاموا ببعثها للحياة. وحينئذ وضعت بداية اعادة البناء والتجديدات على اساس علمي لاثار آسيا الوسطى وولدت هنا مدرسة قومية للعاملين المهرة في مجال تجديد الاثار القديمة. وواصل محيي الدينوف : ويعمل ياختو معهدنا على اعداد تصميمات ومشروعات لتجديد واعادة بناء منشآت منفردة ومحميات معمارية تاريخية. هذا بالاضافة الى أن الدولة السوفييتية لا تبخل بالاموال في هذه الاغراض.

وفي الوقت الراهن انهى عصام الدين محيي الدينوف وزملاءه عملاً ضخماً وهو بحث ودراسة الجزء القديم من مدينة طشقند حيث اكتشفوا ١١٥ اثراً من الاثار المعمارية وحوالي ٩٠٠ منزل تشكل قيمة معمارية فنية ووضعوا خريطة لاماكن الاثار التاريخية. وسيساعد كل ذلك المهندسين والبناة المعماريين في اعداد تصميمات ومشاريع الاحياء السكنية الجديدة. ويجري الان حل المسألة الخاصة بالمحافظة التامة على احد احياء المدينة القديمة وانشاء متحف فريد من نوعه في الهواء الطلق للاحفاد ليبقى لهم صورة طشقند القديمة.

وتعتني الحكومة السوفييتية وهيئات السلطة المحلية في اوزبكستان بتحف الفن المعماري القديم مثل مدرسة باراك ـ خان كما تعتني بابداع الاجداد بأسره. فعلى سبيل المثال اعلن حي اتشان، قلعة، الجزء القديم من مدينة خيوه، بكل اثاره واسواره وبواباته ومنازله القديمة كمحمية معمارية تاريخية. وتحيط هذه الاسوار الدائرية الضخمة المحصنة بحوالي ٢٥٠ اثراً مختلفاً جددت كلها في العقود الاخيرة.

وتشكل الاثار المعمارية الموجودة في مدينتي سمرقند وبخارى قيمة تاريخية حضارية عظيمة. وتجري هنا تجديدات وترميمات على مدى واسع. وحكومة الجمهورية اذ اخذت بعين الاعتبار الاهمية الكبيرة للنواتين التاريخيتين للمدينتين حيث تركز التراث الحضاري على مدى ثلاثة الاف عام وبقيت صروح عظيمة من مختلف الحقب اعلنت منذ فترة قصيرة وسطى هاتين المدينتين كمحميتين. وبهذا اقيم نظام خاص للمحافظة على الكنوز المعمارية الفنية واثار بناء المدن في المدن القديمة.

(عن مجلة «البانوراما» السوفييتية العدد ٨٥/١١٠)

● جمهورية أوزبكستان السوفييتية: مدينة سمرقند. توجد في ساحة ريغيستان مجموعة عمارية اثرية يرجع عهدها للقرون الـ ١٥ ـ الـ ١٧ تضم مدرسة اولوغ بيك، مدرسة شيردور، مدرسة تل كاري. وقد استعادت الساحة التاريخية وجهها الأصيل الرائع خلال سنوات العهد السوفييتي ●

بعض الدروس من الثورة الفيتنامية

● بقلم: نعيم الأشهب ●

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني

(عن مجلة «النهج» النظرية التي تصدرها الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي)

● خلال الطيران الطويل الى فيتنام، كنت اطالع كتاباً عن تلك البلاد التي احتلت الصدارة، لفترة طويلة، في وسائل الاعلام العالمية، وألهبت خيال الانسانية وبخاصة الشعوب المكافحة ضد الامبريالية والاضطهاد القومي ببطولاتها، وأرغمت اعتى امبريالية في العالم على الارتداد، تجر ذيول الخيبة والفشل الكامل. وبهذا احتلت فيتنام البطلة ـ وبحق ـ احد ابرز المواقع في التاريخ المعاصر للبشرية المناضلة نحو الانعتاق والتقدم.

وقد استوقفتني وشدتني كلمات النشيد الوطني الفيتنامي التي تقول :

يا جنود. فيتنام نحن نسير الى الامام
بارادة واحدة لانقاذ وطننا
خطواتنا السريعة تترك صداها على الطريق الطويل والصعب
رايتنا حمراء بدم النصر، تحمل روح بلادنا ودوي المدافع يختلط مع اناشيد مسيرتنا
الطريق للمجد يعبر فوق جثث اعدائنا
سوية نبني قواعد مقاومتنا، متغلبين على جميع المصاعب
من اجل قضية الشعب، نناضل بلا انقطاع
نحث الخطى الى ارض المعركة
نتقدم سوية الى الامام
فيتنامنا قوية ابداً
نحن نسير الى الامام، يا جنود فيتنام
رايتنا ذات النجمة الذهبية ترفرف مع الريح
تقود شعبنا، وطننا الحبيب للخروج من المعاناة والبؤس
فلنوحد جهودنا في النضال لبناء حياة جديدة
لننتصب وقوفاً ونحطم اغلالنا
فلأمد طويل كان علينا ان نكظم حقدنا
لنكن مستعدين لأية تضحية ولسوف تتجدد حياتنا
من اجل حياة الشعب سنناضل بلا انقطاع
مهرولين الى ارض المعركة
الى الامام، لنتقدم جميعاً
فيتنامنا قوية ابداً.

تركت هذه الكلمات البالغة البساطة والقوة، الانطباع في نفسي بأنها وليدة أيام حرب التحرير الضارية على امتداد ثلاثين عاماً ضد المستعمرين والامبرياليين المتعاقبين من فرنسيين ويابانيين، وفرنسيين مرة اخرى، ثم امريكيين، الذين كان على الشعب الفيتنامي ان يتصدى لهم على التوالي ودون توقف ابداً حتى النصر المؤزر. لكنني اكتشفت خلال تجوالي في فيتنام ان روح المقاومة، دفاعاً عن الوطن، التي تجسدها كلمات النشيد الوطني، لها جذور ابعد من ذلك وأقدم كثيراً في الارض الفيتنامية. مثلاً زرنا معبداً، على ضفاف احدى البحيرات الجميلة في قلب هانوي العاصمة، ويقوم هذا المعبد تكريساً لخرافة تقول : انه في احدى غزوات الصينيين التي لم تنقطع على امتداد قرون طويلة، انبثقت من اعماق البحيرة سلحفاة ضخمة تحمل على ظهرها سيفاً ذهبياً، استطاع به البطل الوطني الفيتنامي صد الغزاة، وانقاذ الوطن، وهكذا، فقضية الدفاع عن الوطن تضرب عميقاً حتى في اساس معتقداتهم الدينية.

وبعد كل زيارة لمتحف او موقع يتعلق بالمقاومة او لقاء مع قادة هذه المقاومة، كان ينمو لدينا الشعور بأننا أمام كنز حقيقي من التجارب النضالية الثورية. واذا كانت التجارب الثورية لا تنسخ، وان نسخها يؤدي عادة الى مسخها، فان الدروس التي يمكن استخلاصها من التجربة الثورية الفيتنامية لا تقدر بثمن، وبخاصة لشعب يناضل في سبيل انقاذ وطنه وكنس الاحتلال الاجنبي.

جذب انتباهنا، قبل كل شيء، في هذه التجربة قدرة قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، وعلى رأسه ـ آنذاك ـ الثوري البارز والمحنك «هوشي منه» على الاستقراء والتحديد الاستراتيجي الدقيق. ففي اللحظة التي وقعت فيها اولى هزائم الجيش الهتلري على ايدي الجيش الاحمر السوفييتي في معركة ستالينغراد (فولغاغراد) العام ١٩٤٣، بدأت هذه القيادة الفيتنامية الثاقبة البصيرة تعد لانتفاضة ١٩٤٥. ومعلوم ان هذه الانتفاضة التي بدأت في ١٩ آب ١٩٤٥ قد حققت خلال خمسة عشر يوماً فقط، وضع البلاد بأكملها تحت سيطرة السلطة الثورية. ويصف الجنرال جياب (بطل معركة ديان بيان فو الشهيرة) هذه الانتفاضة بانها (كانت الاعصار، حيث كنست في ايام قلائل، الكثير من العار والمعاناة التي سببتها العبودية).

لقد استنتجت هذه القيادة ان الجيش الاحمر الذي بدأ الهجوم المعاكس وعملية تحطيم الجيوش النازية، سيتحول، بالضرورة، بعد ذلك لسحق الجيوش اليابانية على الجبهة الشرقية.

وبالفعل «فبعد ابادة الفاشيين الالمان والطليان، اعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على الفاشيين اليابانيين في ٨ آب ١٩٤٥، وخلال ايام قلائل سحقت القوات المسلحة السوفييتية القوات اليابانية الاساسية»، التي كانت مرابطة شمالي شرقي الصين، وعددها مليون جندي ياباني. وعلى اثر ذلك أعلنت اليابان الاستسلام دون قيد أو شرط. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان القاء القنبلتين الاوليين بأمر من الرئيس الامريكي آنذاك ـ ترومان ـ لم يكن له علاقة فعلية بانهيار العسكرية اليابانية واستسلام اليابان بلا قيد أو شرط، وانما كانت محاولة لتهديد الاتحاد السوفييتي الذي خرج ظافراً من الحرب ضد قوات المحور على الجبهتين الغربية والشرقية. لقد جاءت اللحظة الحاسمة مع انهيار الجيوش اليابانية في ١٥/آب ١٩٤٥. وقبل أن يتمكن الكولونيون الفرنسيون من فرض ارادتهم من جديد، مدعومين بالجنود الفرنسيين المحررين من أسر اليابانيين المهزومين (كانت القوات اليابانية قد غزت الهند الصينية العام ١٩٤٠، ولكنها ابقت الادارة الفرنسية التي اعلنت ولاءها لحكومة فيشي الموالية للمحور في فرنسا. وفي ١٩٤٥/٣/٩ قامت هذه القوات اليابانية التي بلغت ١٠٠ الف جندي بانقلاب، وخلال ليلة واحدة استلمت الادارة ايضاً في الهند الصينية. لكن هذا الانقلاب انهار في ١٥/آب ١٩٤٥ مع اعلان استسلام اليابان. وبعد ثلاثة ايام من انهيار الانقلاب الياباني جرت الانتفاضة العامة في فيتنام. ولذلك، لم تقاوم هذه القوات اليابانية الانتفاضة بحماس). وهكذا فقد كان تحديد اللحظة الحاسمة للانتفاضة، عنصراً مقرراً لنجاحها على النحو الذي تحقق. ان هذه البراعة والمعرفة في تحديد اللحظة الحاسمة تذكر بتحديد لينين لموعد ثورة اكتوبر، بحيث اعتبر ان يوماً قبل ذلك هو مبكر جداً، ويوماً بعد ذلك «متأخر جداً» وذلك في ضوء الدراسة الدقيقة لمجموع الاعتبارات والظروف المحيطة.

وقد تزامنت هذه التطورات السياسية ـ العسكرية المواتية للانتفاضة الظافرة مع وقوع مجاعة مروعة، ذهب ضحيتها حوالي مليوني ضحية في القسم الجنوبي من فيتنام خلال الاشهر الستة الاولى من العام ١٩٤٥. ان المنشور التاريخي الذي صاغه الحزب الشيوعي الفيتنامي ووزعه لتفجير الانتفاضة (معروض في المتحف الوطني) لا يتجاوز بضعة سطور يربط على اقوى ما يكون وأبسط ما يكون من الكلمات، بين تحريض الجماهير الجائعة على اقتحام مخازن الارز، وبين الاستيلاء على السلطة بالانتفاضة الثورية.

وبقدر ما تتميز الثورة الفيتنامية بوضوح الهدف وعدم التحول عنه قيد أنملة، بقدر ما تحمل هذه المسيرة من ثراء مذهل في المرونة. فبعد ايام قلائل من الانتفاضة الظافرة، تدفق على شمالي فيتنام ١٨٠ الف جندي صيني، من قوات تشان كاي تشك، وبضعة الوف من الجنود البريطانيين على جنوب فيتنام، تحت غطاء قرار مؤتمر طهران (للزعماء الثلاثة الكبار) المستهدف تجريد ١٠٠ الف جندي ياباني من السلاح بعد أن اصبحوا هائمين على وجوههم في طول فيتنام وعرضها في اعقاب استسلام اليابان. وبالاستفادة من تدفق قوات تشان كاي تشيك الصينية ومساعدة القوات البريطانية بدأت مساعي الكولونياليين الفرنسيين، تعززهم قوات فرنسية راحت تتدفق على عجل لاستعادة فرض السيطرة الفرنسية على الهند الصينية، وفقاً للبيان الاستعماري الذي اذاعه الجنرال ديغول في ١٩٤٥/٣/٢٤ حول التصميم على استعادة السيطرة على جميع المستعمرات الفرنسية لما قبل الحرب العالمية الثانية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة كانت تفكر بالحلول محل فرنسا في الهند الصينية بواسطة تشان كاي تشيك، وعندما تبين لها ضعفه، اقترحت وضع الهند الصينية تحت اشراف دولي لمدة ٥٠ عاماً، لكن فرنسا رفضت الاقتراح بشدة بينما استقبلته بريطانيا باستخفاف وبرود. لكن هذه التناقضات لم تعمر طويلاً امام الطموح المشترك لهؤلاء الامبرياليين لسحق الثورة الفيتنامية، التي راح يتصلب عودها.

وهنا تجلت قدرة القيادة الفيتنامية على المرونة والمناورة المحسوبة، لصيانة الثورة في وجه هذا الحشد المتفوق بشكل مطلق من الاعداء. وكانت القضية المركزية تحديد العدو الاخطر في اللحظة المعينة، من بين هذا الخليط المتعدد من الاعداء، وتركيز النار عليه. كان الجنود الصينيون والبريطانيون يتظاهرون ان الهدف من وجودهم هو تجريد القوات اليابانية من سلاحها، وفقاً لقرار قمة طهران، هذا علاوة على ان القوات الصينية الغزيرة العدد كان يمكن توقع انسحابها في وقت قريب جراء تفاقم الصراع داخل الصين بين جيوش تشان كاي تشيك والقوات الثورية بقيادة الشيوعيين. هذا الواقع الذي كانت قيادة الثورة الفيتنامية تراقبه بكل دقة وانتباه وتدخله في حساباتها.

اذن بقي العدو الاساسي في تلك الفترة المحددة وهم المستعمرون الفرنسيون الذين اعلنوا بلا مواربة هدفهم وهو استعادة سيطرتهم على الهند الصينية بأي ثمن وباشروا العمل فوراً في سبيل ذلك.

وانطلاقاً من هذا التشخيص الصحيح، بذلت القيادة الفيتنامية اقصى ما يمكن ان يتصوره المرء من المرونة لتحاشي الاصطدام ـ رغم الاستفزازات التي لا تنقطع ـ بالقوات الصينية بنوع خاص، وتركيز هجومها على الفور، ضد الفرنسيين، مع السعي، بلا كلل، للاستفادة من أي تناقض بين القوات الاجنبية المختلفة داخل كل معسكر منها وبخاصة معسكر الصينيين.

يستشهد الجنرال جياب في كتابه «أيام لا تنسى» بكلمات الرفيق لي زوان (السكرتير العام الحالي للحزب الشيوعي الفيتنامي) يصف فيها هذه التكتيكات بقوله: «اننا نتوصل مرة الى تسوية مؤقتة مع تشان كاي تشيك في سبيل استبقاء ايدينا طليقة للتصدي للكولونياليين الفرنسيين، بالضبط، لنفعل الشيء، نفسه لاحقاً مع الفرنسيين في سبيل طرد قوات تشان كاي تشيك وكنس عملائهم الرجعيين، وبذلك فقد كسبنا الوقت لتعزيز قواتنا والاستعداد للمقاومة على نطاق الامة كلها ضد عدوان الكولونياليين الفرنسيين، الذي ادرك الحزب انه لا مفر منه. هذه التحركات البالغة الذكاء، ستذهب عميقاً في تاريخ ثورتنا كنماذج بارزة على التكتيك اللينيني في استغلال التناقضات داخل صفوف العدو واجراء التنازلات في وقت يجري فيه التمسك الحازم بالمبادىء».

وكانت قوات تشان كاي تشيك قد احضرت معها، لدى دخولها شمالي فيتنام مجموعتين من اتباعها وصنائعها الفيتناميين. الاولى باسم، «الحزب القومي» والثانية «مجموعات التحالف الثوري» وكان الهدف تنصيبهم حكاماً على المناطق التي تمتد اليها سلطة هذه القوات. وفي وقت كانت قيادة الثورة منهمكة في تحشيد كل الطاقات تصدياً للفرنسيين في الجنوب، اضطرت ان تقبل تحت ضغوط متزايدة من قوات تشان كاي تشيك تشكيل حكومة يكون فيها للمجموعتين التابعتين، «الحزب القومي» و«مجموعات التحالف الثوري» اربعة وزراء رغم انها معزولتان تماماً على النطاق الوطني، وليس لها أي رصيد شعبي، (وقد هرب بعض هؤلاء مع قوات تشان كاي تشيك لدى انسحابها) ولجبهة «فييتمنة» التي تضم الشيوعيين وحلفاؤهم عدداً مساوياً من الوزراء، مع اسناد الداخلية والدفاع لشخصين محايدين، كل ذلك شريطة ان تكون مهمة هذه الحكومة التي سميت بالحكومة الائتلافية للمقاومة، التصدي للفرنسيين ودحرهم. كان هذا المخرج الوحيد لتحاشي المواجهة العنيفة مع قوات تشان كاي تشيك والقوات الفرنسية في الوقت ذاته.

لقد وقعت كل هذه التطورات العاصفة مباشرة بعد وقوع الانتفاضة الظافرة وفي ظروف فقر مدقع يصل حد المجاعة، ونقص خطير في الاسلحة والمعدات، وشح الكوادر ـ ذلك انه لدى وقوع الانتفاضة لم يكن عدد اعضاء الحزب يزيد عن خمسة آلاف في بلد كان يعد آنذاك عشرين مليوناً.

وسرعان ما جاء الاتفاق بين قوات تشان كاي تشيك والفرنسيين بضغط من واشنطن، وكان على قوات تشان كاي تشيك ان تسلم مواقعها، شمالي فيتنام، للفرنسيين والانسحاب الى داخل الصين لمواجهة احتدام المعارك مع القوات الثورية الصينية. ومرة اخرى، تبدى الحذق لقيادة الثورة التي استغلت وسعرت ابسط التناقضات بين جنرالات تشان كاي تشيك غير المتجانسين وبين القوات الفرنسية التي بدأت عملية الانزال والزحف من الشمال ايضاً، الى الحد الذي ادى الى الاشتباك المسلح بين هذه القوات الزاحفة وقوات تشان كاي تشيك المرابطة. وفي الوضع الناشيء، وتجاه تزايد ضغوط جنرالات تشان كاي تشيك، لم تجد قيادة الثورة بداً من توقيع اتفاقية مع فرنسا عرفت باتفاقية ١٩٤٦/٣/٦ تعترف فرنسا بموجبها «بفيتنام حرة»، وتعترف، ضمن ذلك ولأول مرة بالسلطة الثورية القائمة اعترافاً لا لبس فيه. ولكن هذه الاتفاقية، من جانب آخر تحتفظ لفرنسا بامتيازات وحقوق في فيتنام، اراد المستعمرون الفرنسيون أن يجعلوا منها مدخلهم اللاحق لاستعادة كامل سلطتهم على فيتنام.

وبمعنى آخر، كان هذا الاتفاق حصيلة وضع مركب، يتطلع كل طرف مشارك فيه لاستثماره لصالح مخططاته اللاحقة. فقوات تشان كاي تشيك التي عليها الانسحاب، تريد ان تحقق وضعاً بين الفيتناميين والفرنسيين يسهل عملية انسحابها، وفقاً لارادة واشنطن. اما الفرنسيون، فيرون في الاتفاق الامكانية الوحيدة لكسب الوقت الضروري، دون قتال وبخاصة دون قتال على نطاق واسع، لاستكمال استعداداتهم لمعركة الحسم مع الثورة واستعادة سيطرتهم الكاملة على البلاد. (وفيما يتعلق بالقتال المحدود فقد جدده الفرنسيون في جنوبي فيتنام اعتباراً من ١٩٤٦/٩/٢٣، اي بعد ستة شهور ونصف من توقيع الاتفاقية). اما الثورة ـ من جانبها ـ فقد رأت ان الاتفاقية تحقق لها :

١) تحييد جيوش تشان كاي تشيك الضخمة حتى انسحابها، وكان هذا حاجة اساسية، خاصة وهذه الجيوش ترابط في الشمال حيث مواقع قيادة الثورة.

٢) الاستفادة من هدنة زمنية لمزيد من الاستعدادات. وفي هذا السياق فان كلمات مكتب قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي حول الوضع الناشيء، تكتسب مغزى خاصاً (الشيء الاساسي، هو أنه في حين نقوم بمفاوضة الفرنسيين ينبغي علينا، ليس فقط عدم ايقاف استعداداتنا ولو دقيقة واحدة، والتأهب للقتال في أي وقت وأي مكان. ولكن ـ أكثر من ذلك ـ تصعيد استعداداتنا وعدم السماح، بأي حال، لهذه المفاوضات مع الفرنسيين أن تلجم ارادة امتنا للقتال).

ان هذه المرونة البالغة في التكتيك لم تزحزح القيادة الثورية قيد انملة عن الهدف. وفي حفل التوقيع لاتفاقية ١٩٤٦/٣/٦ مع الفرنسيين قال هوتشي منه بعد ان وضع توقيعه عليها، «لسنا راضين لأننا لم نكسب بعد الاستقلال الكامل، لكننا سننتجزه».

ولكن حتى هذا الاتفاق الهش، فقد استفادت منه السلطات الثورية للضغط من اجل الاسراع بانسحاب قوات تشان كاي تشيك خلال فترة وقف اطلاق النار القصيرة مع الفرنسيين وتعزيز استعداداتها للمعارك المقبلة.

ان المدى الذي كانت تذهب اليه الثورة الفيتنامية في مرونة تكتيكاتها قد لا يخطر على البال. مثلاً : بعد أن استقال الامبراطور الفيتنامي الصنيعة، عقب انتصار الانتفاضة في آب ١٩٤٥، جرى اقناعه بواسطة احد مستشاريه المتعاطفين مع الثورة بأن يقبل العمل «كالمستشار الاعظم» للرئيس «هوتشي منه». وقد قبل فعلاً وعمل لبضعة أشهر في هذا المنصب فكان ذا فائدة كبيرة. وفي مرحلة من الصراع مع الامريكيين، اوعز هؤلاء لعميلهم رئيس جمهورية جنوب فيتنام آنذاك دين فان تياو بأن يكون المرشح الوحيد لانتخابات رئاسة الجمهورية. لكن قيادة الثورة استغلت طموح نائبه الشاب المغامر كاوكي لترشيح نفسه لهذا المنصب، فحركت حملة ضد فكرة المرشح الواحد وضرورة وجود منافس. الغرض واضح، وهو زعزعة معسكر الاعداء، بتسعير اي تناقض داخله، علماً بأن المرشحين الاثنين عميلان للامريكيين.

والشعب الفيتنامي يؤمن بديانات متعددة يصعب حصرها، الكثير منها محلي، حتى على مستوى القرية، هناك شيء مقدس خاص بها، بطل قومي او مدافع عنها. كان على الامبراطور «الاعتراف بمقدسات القرى». وكان عليه عندما يكتب لقرية ما أن يعترف اولاً بمقدساتها ثم يسجل طلباته والطريف في الامر انه بعد سقوط الامبراطور على ايدي الانتفاضة، في آب ١٩٤٥، راح الناس في القرية يتساءلون من يعترف بمقدساتهم؟ لكن الرفيق هوتشي منه كان على استعداد لفعل ذلك. وقد وقع ووضع ختمه كرئيس للجمهورية، معترفاً بمقدساتهم، وهذا ما اسهم في اقناع القرى بموالاة الثورة. وفي الوقت نفسه تقدمت قيادة الثورة للقرى تطالبها الوفاء بالتزاماتها للوطن ويلخص الرفاق الفيتناميون كل ذلك بكلمة : المبدأ ثم التكتيك لصالح الثورة.

(يتبـــــع)

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة

وفقاً للمادة ١٤٩ (أ) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن أنه في مكاتب اللجنة قدم طلب لتصديق استعمال شاذ لمعمل تصليح بناشر في بلوك ٤٣٤٥ قسائم ١٢، ١٣ ـ شارع الجيش (٢).

ويمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة في شارع هرتسل ـ زاوية شارع فايتسمان في ساعات استقبال الجمهور.

يمكن تقديم الاعتراض للجنة خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. رابي ـ رئيس اللجنة المحلية

مشروع ريغن لعسكرة الفضاء يتهدد أمن وسلام الشرق الأوسط

● بقلم: ج. سافين ●

المعلق السياسي في «نوفوستي»

□ أعلن رونالد ريغن رئيس الولايات المتحدة رسمياً عن قرار باجراء تجارب ميدانية للاسلحة المضادة للاقمار الصناعية وضد الاهداف الكونية. وبهذا تخطو واشنطن خطوة عملية اخرى على طريق الاعداد لعسكرة الفضاء الكوني عسكرة واسعة النطاق وعلى طريق تنفيذ ما يسمى «بمبادرة الدفاع الاستراتيجية» والتي تسمى عادة ومنذ مدة بالبرنامج الامريكي «لحرب الكواكب».

ولا تجذب الولايات المتحدة الى سباق التسلح، ضمن اطر الاعداد «لحرب الكواكب»، حليفاتها في الناتو وحسب بل تعتبر ايضاً. هذا البرنامج، برنامجاً شاملاً وعاماً ليس اقليمياً. ولذا ليس من قبيل المصادفة ان تعرقل ومنذ سنوات عديدة كافة الجهود الموجهة الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة للسلام. وهي تقدم على ذلك بغية تحويل المناطق الساحلية لهذا المحيط الى رأس جسر «لحرب الكواكب». وتحدث عن ذلك وبكل صراحة كاسبار واينبرغر اثناء مناقشة ميزانية وزارة الدفاع الامريكية للعام ١٩٨٥ المالي في مجلس الشيوخ الامريكي. فقال رئيس البنتاغون «ان الطائرات من طراز فانتوم اس ١٥ التي يمكن منها اطلاق صواريخ ام. أس. اس المضادة للاقمار الصناعية، يمكن نشرها في نصف الكرة الارضية الجنوبي من أجل محاولة اعتراض الاقمار الصناعية المحلقة في مدارات اهليلجية مطوطة للغاية، تقع نقطتها السفلى فوق الجزء الجنوبي من الكرة الارضية».

ومن المعروف ان ام. أس. أس. هي منظمات عسكرية صغيرة الحجم تعمل على مبدأ الاعتراض بتوجيه ذاتي. وجرب هذا السلاح في العام ١٩٨٤ في الولايات المتحدة لاعتراض صاروخ باليستيكي في طبقة الاستراتوسفير الجوية، وسيتعين الآن تجربته في الفضاء الكوني. ويعتبر البنتاغون الشرق الاوسط ومنطقة جنوب غرب آسيا، اكثر المناطق ملاءمة لمرابطة الطائرات من طراز فانتوم اس ١٥ التي تحمل هذه السلاح المخصص لاعتراض الصواريخ في الفضاء، وكذلك لنشر منظومة رادارية الكترونية معقدة هناك لتوجيه طائرات الاعتراض وكذلك «الصواريخ المضادة» المنطلقة منها. ولقد ذكر الجنرال الامريكي ج. ابراهامسون مدير برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» في بيانه المقدم للجنة الفرعية لشؤون القوات النووية الاستراتيجية المنبثقة عن لجنة مجلس الشيوخ الامريكي لشؤون القوات المسلحة، ان منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غرب آسيا بين تلك المناطق التي يجري فيها عملياً نشر المنظومات الالكترونية لتأمين «حرب الكواكب».

ولا يخفون في البنتاغون أنه قد شكلت منظومة موحدة لتوجيه الاسلحة المضادة للصواريخ تمتد من الاسكا وعبر كندا ولابرادور الى اوروبا حتى تركيا. سميت «بمنظومة الدفاع الفضائي الكوني». زد على ذلك أن هذه المنظومة يجري نشرها طبقاً لقرار البنتاغون، «قدماً الى الجنوب» مع أن تركيا هي آخر منطقة في مجال الناتو، وان تقدم «منظومة الدفاع الفضائي الكوني» الى الجنوب اكثر، ممكن ولكن كما يقال، بطريقة غير شرعية. وهذا ما يعمل به وبصورة مكثفة.

ولقد أكد تشارلز ويك مدير المركز الاعلامي الامريكي في احدى كلماته حول قضية تحديث مراكز البث لاذاعة «صوت امريكا» وبناء الجديد منها في افريقيا وجنوب غرب آسيا، وعلى سبيل المثال في سريلانكا والمغرب واسرائيل، أكد ان هذه المنشآت ستجهز علاوة على محطات الارسال القوية، بمحطات ذاتية لتوليد الطاقة وبهوائيات على شكل القطاع المقابل للاتصال بالاقمار الصناعية. واذا ما تذكرنا ان الصحافة كانت نشرت عن خطط استخدام البنتاغون لمراكز البث لاذاعة «صوت امريكا» في القارات الاخرى، فان استنتاجاً يظهر تلقائياً، بأن منشآت اذاعة «صوت امريكا» هذه ستستخدم في «الظروف الطارئة» كامتداد لسلسلة منظومة الدفاع الفضائي الكوني، اي لمنظومة «حرب الكواكب» الامريكية. وبما أن هذه المحطات مزودة بوحدات ذاتية لتوليد الطاقة فسوف يكون باستطاعتها العمل في «حرب الكواكب» حتى دون الاخذ بالاعتبار، رغبات حكومات الدول التي تقع هذه المحطات على اراضيها. من هنا ينتج ان الدول التي تقع الآن على اراضيها المحطات الارضية لتأمين «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» ستغدو رهائن «لحرب الكواكب» لانها ستجذب اليها الضربة الجوابية الرادعة والحتمية.

وكما هو معروف دعت واشنطن للمشاركة في «مبادأة الدفاع الاستراتيجي» ليس فقط الدول الاعضاء في الناتو، بل دولاً اخرى ايضاً، بينها اسرائيل التي وافقت على هذه الدعوة.

وبصورة واضحة وبغية تشجيع الآخرين على المشاركة في «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» اكد ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع الامريكي في خطابه في جمهورية المانيا الاتحادية في اغسطس آب من هذا العام ان اسرائيل ستتمكن، مقابل مشاركتها في «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» من الحصول على احدث اسلحة الليزر، العنصر الاساس المكون لبرنامج «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» وذلك لتركيبها فوق الدبابات. كما يمكن تركيب هذه الاسلحة في أحدث الزوارق العسكرية الاسرائيلية التي تسير على اجنحة تحت الماء. ولذا هناك احتمال كبير بأن البنتاغون سيجرب أسلحة «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» على الارض باستخدام دبابات اسرائيلية وفي البحر اثناء عمليات قوات البحرية الاسرائيلية القرصنية ضد السفن المدنية والاهداف الواقعة على سواحل الدول العربية.

ومما لا شك فيه ان المسؤولية عن بدء سباق التسلح في الفضاء الكوني، تقع على الولايات المتحدة التي اعلنت عن اجراء التجارب الميدانية على الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية. ولكن من الواجب على كل من يقدم للبنتاغون الظروف اللازمة لنشر منظومة «مبادأة الدفاع الاستراتيجية» حتى تشمل العالم باسره، وبذلك يضع شعبه رهينة لسياسة الامبريالية الامريكية المغامرة، التفكير في مصائر شعوبهم.

تهنئة

تهانينا الى العزيزين نادرة زيدان وانيس شناوي بمناسبة الزفاف. مبروك وبالرفاء والبنين.

عادل خوالدي ورايق زعاترة



اميل توما - كاتباً وقائداً ثورياً

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

● برحيل الدكتور إميل توما خسرت الحركة الثقافية الفلسطينية والحركة الوطنية الثورية واحداً من أبرز رموزها، خسرت قائداً جماهيرياً فذاً ومكافحاً شجاعاً ومناضلاً عنيداً صلباً ضد الاستعباد والاستغلال والاستلاب والاضطهاد ومن أجل السلام والحرية والاشتراكية والدمقراطية وأخوة الشعوب.. ومؤرخاً عملاقاً وباحثاً ألمعياً أدى دوراً هاماً وبارزاً في تاريخ فلسطين الثقافي والنضالي وترك بصماته على صفحات مشرقة ومجيدة في رواية كفاحنا الوطني التحرري المعادي للاستعمار والصهيونية والرجعية. وخسرت مفكراً ماركسياً وناقداً أدبياً أرسى جذور الفكر العلمي التقدمي والنقد الموضوعي النزيه في حركتنا الثقافية الفلسطينية الانسانية، ومعلماً رائداً ملهماً غرس في نفوس وقلوب أجيالنا النامية روح الكرامة والعزة القومية والانسانية والثورية والأممية وحب الأرض والوطن. وانساناً شيوعياً عظيماً أسهم في بناء الروابط الانسانية بين أبناء الشعب الواحد والقوى الدمقراطية اليهودية وشارك في بناء الجبهات المحلية في قرانا ومدننا العربية الشامخة.

عرف الدكتور اميل توما النضال والكفاح، وعياً وتضحية وصموداً وصبراً وعناداً، منذ نعومة أظفاره، فكان في الطليعة، يخوض المعارك النضالية اليومية، الى جانب القوى العلمية التقدمية الثورية الطليعية، دفاعاً عن حق البقاء والحياة وفي سبيل التقدم والحرية والدمقراطية والعدالة الاجتماعية. انه قلعة الوطن والشيوعية في فلسطين. وقد ارتبط اسمه بالحركة الثورية الفلسطينية منذ أن كان طالباً على مقاعد الدراسة الثانوية، حيث انخرط في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني السري في العام ١٩٣٩، وأخذ ينهل من منابع التراث الماركسي وينشر الثقافة الانسانية الجديدة بين جماهير العمال والشغيلة والفلاحين. ثم قام مع رفيق دربه توفيق طوبي بتأسيس نادي «شعاع الأمل»، وذلك بهدف نشر وتعميق الوعي السياسي والاجتماعي. وبعد انقسام الحزب الشيوعي الفلسطيني كان اميل توما في طليعة المبادرين الى تأسيس عصبة التحرر الوطني التي تشكلت في العام ١٩٤٤ وأصبح أمين سرها فيما بعد. ثم عمل في الصحافة، حيث تولى تحرير صحيفة «الاتحاد» لسان حال عصبة التحرر الوطني. وبعد ذلك انتخبته العصبة مندوباً لها في «الجبهة العربية العليا» التي تأسست في العام ١٩٤٦ بهدف توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية.

وساهم الدكتور إميل توما في نشر وتعميم مواقف عصبة التحرر الوطني بين قطاعات الشعب الفلسطيني، داعياً الى تنفيذ قرار الأمم المتحدة الداعي الى إنهاء الانتداب البريطاني واقامة الدولتين المستقلتين. وبعد اقتلاع وتشريد وطرد الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه في العام ١٩٤٨ نزح إميل توما الى لبنان وتعرض للسجن في بعلبك، وبعد نضال شاق وكفاح دؤوب اكتسب حقه في العودة الى مسقط رأسه في حيفا.

لقد كرس الدكتور إميل توما حياته في خدمة شعبه وقضاياه اليومية، فنشر مئات المقالات والتعليقات السياسية والدراسات الفكرية والأبحاث التاريخية والاجتماعية وشارك في جميع الفعاليات الوطنية والنشاطات الشعبية الدمقراطية في اسرائيل وذلك عبر الجبهة الشعبية العربية ولجنة الدفاع عن الأرض والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

علاقتي بالدكتور إميل توما بدأت حين كنت على مقاعد الدراسة الثانوية وذلك من خلال الصحافة الشيوعية («الاتحاد»، «الجديد»، «الغد»، «الدرب») حيث قرأت له العديد من الأبحاث العميقة الجادة والتحليلات العلمية الرصينة والدراسات التاريخية الهادفة. كذلك من خلال كتابه الرائد «جذور القضية الفلسطينية». ثم قرأت كتابه الجاد «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» وكتبت عنه آنذاك مقالاً استعراضياً في الصفحة الثقافية «للاتحاد». وبعد ذلك التقيته لأول مرة في قريتي الوادعة التي تعلمت كيف تسطر في الظلمة كلمات النور، مصمص، بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية، واستمعنا منه الى محاضرة هامة حول الأوضاع على الساحة الفلسطينية نالت استحسان وإعجاب الحاضرين. ثم التقيته، مع سائر الرفاق، في الاجتماعات الشعبية والندوات الأدبية والفكرية، وكان آخر لقاء بيننا في بيت الصداقة في الناصرة وذلك في أثناء انعقاد مؤتمر الجبهة القطري.

كان الدكتور إميل توما انساناً متواضعاً، بشوشاً، نبيلاً، شهماً، أبياً، كريماً، معطاءاً، محباً للحياة وللفقراء، يتدفق حيوية وشجاعة وثقة بالمستقبل الزاهر، مستقبل الشعوب الكادحة والمظلومة، مؤمناً إيماناً راسخاً بمبادىء الأممية البروليتارية ومخلصاً للمثل الشيوعية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي. ولهذا لم يخل أي تعليق سياسي أو أي بحث له من الدعوة الصادقة، تعميق الصداقة وتوطيد التحالف مع معسكر الحرية والتقدم والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

وأغنى إميل توما المكتبة الفلسطينية والعربية التقدمية بمجموعة من الدراسات التاريخية والأبحاث السياسية العميقة تمحورت حول القضية الفلسطينية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الثابتة، وفي مقدمتها حقه في العودة، وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الوطني بجانب دولة اسرائيل. ونذكر من هذه الدراسات: (العرب والتطور التاريخي في الشرق الأوسط، فلسطين في العهد العثماني، الحركات الاجتماعية في الاسلام، يوميات شعب، جذور القضية الفلسطينية، مسيرة الشعوب العربية، طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل، الصهيونية المعاصرة، الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية». هذا بالاضافة الى دراسته الرائدة التي لم تكتمل «تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية»).

والحقيقة أن الدكتور إميل توما في جل كتاباته السياسية والأدبية والتاريخية يستضيء بنظرية الفهم المادي للتاريخ. في تفسير وتحليل الوقائع التاريخية وبعلم الجمال الماركسي في نقد وتحليل واستقراء الأعمال الابداعية الفنية.

في كتابه «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» يرسم أبو ميخائيل طريق الجماهير العربية الفلسطينية التي صمدت وبقيت وتمسكت بالأرض والوطن، رغم سياسة الاقتلاع والتشريد والتهويد والمصادرة، التي تنتهجها الأوساط الصهيونية الحاكمة ضد جماهيرنا وقرانا العربية. ويستعرض نضالاتها اليومية الصلبة ومعاركها الكفاحية البطولية التي خاضتها عبر ٣٧ عاماً بقيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والقوى الوطنية الفاعلة على الساحة. ويؤكد على أن الجماهير العربية في كفاحها حققت انجازات هامة، حيث نجحت في احباط تجزئتها الى طوائف وتحولت مما أرادت المحافل الحاكمة أن تكون «شراذم» مفهومة واهنة بمعنويات دنيا الى جماهير متماسكة قومياً، متلاحمة نضالياً، ذات وعي طبقي ووطني متنام وتفتح فكري يغنيه تزايد عدد المتعلمين والمثقفين والأكاديميين ونشاطهم العلمي ونتاجهم الأدبي الغزير. وفشلت سلطات الاضطهاد القومي في اغراق الأقلية القومية العربية بالعدمية ولم تنجح في سلخها عن أصولها فهي يقظة على هويتها الفلسطينية ومدركة موقعها في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ودورها في النضال من أجل التغييرات التقدمية في المنطقة. كذلك فأن الجماهير العربية أصبحت تدرك موقعها في اسرائيل وتعي مسؤولياتها في الصراعات السياسية والاجتماعية فيها، وبتأييدها الواسع للحزب الشيوعي تقوم بدورها في النضال من أجل فصم الارتباط بالامبريالية عامة والأمريكية خاصة، ومن أجل اجراء الانقلاب في سياسة اسرائيل بحيث لا يكون هذه البلاد قوة صدام لضرب حركات التحرر القومي أو حتى لا تخضع لاستراتيجية الامبريالية الكونية المتآمرة على الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي. كذلك فأن جماهيرنا تربط بين نضالها من أجل حقوقها القومية واليومية ونضالها من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن أجل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في المنطقة.

وفي كتابه «الحركات الاجتماعية في الاسلام» يحلل الدكتور إميل توما الحركات الاجتماعية التي ظهرت في الاسلام، مثل (الاسماعيلية والمعتزلة والشعوبية) ويتناول العلاقة بين الدين والقومية، عارضاً للعلاقة التفاعلية بين الدين والقومية منذ بداية التشكيلات الاجتماعية الأولى، حيث كان الدين - كما يقول إميل توما - هو العامل الفكري الحاسم في الربط اجتماعياً بين أفراد القبيلة الواحدة أو القبائل المتعددة. ويؤكد على أن الاسلام رغم شموله الكوني وتعاليه عن العزلة القومية بين الشعوبيات التي انتسبت اليه فأنه لم يمنع الصراعات القومية. أما في العصر الحديث فأنه مع انهيار الاقطاع ونمو البرجوازية تنحسر سيادة الدين وتحتل الفكرة القومية مركز الثقل ولكن دون الغاء دور الدين. كما يتطرق الى قضية الطائفية كأداة للامبرياليين والرجعيين، مبرزاً كيف أضحت الطائفية في يد فرنسا وبريطانيا بعد الاحتلال «أداة لبعثرة قوى الشعب الواحد من أجل توطيد مواقعها». وفي هذا الميدان وجدت الدولتان الامبرياليتان في الرجعية العربية التي تألفت من عناصر اقطاعية ورجال دين متعصبين أو موتورين سنداً لها. وفي فلسطين لم تكتف بريطانيا بتأجيج الاحتراب العنصري بين العرب واليهود، بل بذلت كل جهد من أجل تجزئة الشعب العربي الفلسطيني الى طوائف. وفي اسرائيل فأن سلطات الاضطهاد والتمييز والقهر تحاول جاهدة فصل الدروز عن العرب وذلك بانتهاج سياسة «الدرزنة» وفرض التجنيد القسري على الشبان الدروز.

أما في كتابه «العملية الثورية في الاسلام» فيحاول إميل توما، وينجح، في الاجابة عن السؤال: ما هو دور الاسلام في العملية الثورية؟؟ فيعرض الى العلاقة بين الدين والقومية، وموقف الأممية الشيوعية من الاسلام. ويدحض مزاعم الامبرياليين والرجعيين القائلة أن النظام الاشتراكي قضى على الاسلام وخلال ذلك يقضي على المسلمين. ويخصص فصلاً كاملاً عن موقف الماركسية اللينينية من الدين أوضح فيه أنه من البديهي أن تفصل الثورة الاشتراكية دستورها حرية المعتقدات الدينية وحرية أصحابها، في اقامة شعائرهم الدينية دون أن تمس حقوق الآخرين غير المتدينين والمؤمنين. ومن هذا المصدر، الفكري أعلن الماركسيون اللينينيون أن الدين أمر خاص لاحق للدولة أن ترهن الناس به أو تفرضه عليهم قسراً.

ومع أن الماركسية تعتبر فلسفتها المادية ركناً جوهرياً من أركان ايديولوجيتها الا أنها لم تشترط على الذين يريدون الانتساب الى الأحزاب الشيوعية والعمالية التخلي عن تمسكهم بإيمانهم، فشروط العضوية تقوم على إقرار البرنامج السياسي والارتباط بإحدى خلايا أو منظمات الحزب والمساهمات المالية لتمويل نشاطه.

كما أن الدكتور إميل توما يؤكد على أن الصراع ليس بين الدين والالحاد، أو بين المؤمنين وغير المؤمنين بل بين التقدم والرجعية، بين التحرر والامبريالية، بين العمال والرأسمالية. واذا لاحظنا ماهية هذا الصراع المصيري أدركنا أن الدين ليس طرفاً في هذا الصراع الا بقدر ما يقحمه رجال الدين فيه، هؤلاء الذين يقفون مع الرجعية العربية والامبريالية والرأسمالية ولهذا فمقاومتهم هي مقاومة القوى التي يمثلونها وليس الدين.

وكتابه «ستون عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية» يسلط الأضواء على حركة التحرر القومي بأفقها العربي عبر صراع هذه الحركة ضد المستعمرين، محللاً عبر الوقائع التاريخية كفاح الشعب الفلسطيني وحركة تحرره الوطني منذ وعد بلفور حتى اليوم. فاضحاً دور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في اجهاض الكفاح الوطني التحرري الفلسطيني.

وتناول أبو ميخائيل قضية تحرر المرأة وأشار الى أن تحرر المرأة مرتبط بتحرر المجتمع الانساني وأكد على أن الواجب الذي يقع على عاتق جماهيرنا لتخلص الشبيبة العربية، الشبان والشابات، من شعور الاحباط في علاقتهم الانسانية، الاختلاط الاجتماعي وعلاقاتهم الجنسية المثقلة بأعباء التقاليد.. يتلخص بما يلي:

● تشجيع المرأة على اقتحام ميدان النضال من أجل تحررها ومساواتها، ميدان النضال العام سوية مع الرجال من أجل التحرر القومي والاجتماعي من أجل القضايا الآنية والقضايا المصيرية، أي بناء الاشتراكية.

● تثقيف الرجل والمرأة بحقائق هذه القضية وملابساتها ومقوماتها بالرجوع الى التاريخ والموضوعات العلمية التي تنفي أسطورة السيادة الذكرية منذ الأزل وتحدد مكانها في التطور الانساني العام والتطور العربي الذي يهمنا أمره.

● ممارسة القناعات الايجابية بجرأة حتى ولو أدى ذلك الى تشنجات الرجعيين والتقليديين وانتقادهم. فهذه التشنجات ستتلاشى مع خبرة الأيام تماماً كما تلاشت عندما اقتحمت ميادين التعليم الثانوي والعالي وانخرطت المرأة في مختلف ميادين العمل، في المصانع والخدمات والمهن الحرة.

وفي معرض تقديمه لمجموعة سلمان ناطور «الشجرة التي تمد جذورها الى صدري» تحدث الدكتور إميل توما عن الأدب الفلسطيني الساخر وأشار الى أن هذا الأدب أراد أن يقوم بدور الكاركتير السياسي - الاجتماعي في ميدان النثر، ويقيناً أن اقبال الجماهير العربية على هذا الأدب لأنها أدركته بحسها المرهف وكان في وسعها أن تتجاوب معه لقربه من ذوقها الجمالي. ويؤكد هذه الحقيقة شعبية أدب الأدباء الساخرين أمثال إميل حبيبي ومحمد نفاع ومحمد علي طه.

وفي مقال له بعنوان «هل ارتفع أدب النكبة الى مستوى الأحداث؟» والذي نشره في مجلة «الجديد» (العددان ٧و٨ - ١٩٦٤) استعرض الدكتور إميل توما وناقش بعض الآراء بشأن أثر النكبة الفلسطينية في الأدب العربي الحديث، المنشورة في مجلة «الآداب» اللبنانية في عددها الخاص بفلسطين وأكد على أنه حين يقوم المؤرخون «أدب النكبة» ويقرنون بين الانتاج في هذه البلاد والانتاج في عالم اللاجئين سيجدون في فرع الشعر أن شعراء هذه البلاد، لنظرتهم الصادقة، كانوا في الطليعة، فهم احتفظوا بجذورهم في تربتهم وخرجوا من صدفتهم القومية الضيقة، وخروجهم لم يعرقل رؤيتهم بالضباب والعدمية القومية. بل شحذها فانطلقت أشعارهم غضبى ملتهبة تحرق الظالمين وتندد بالطغاة المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بدون المس بالشعب اليهودي أو تجاهل حقوقه. وهذا يبرهن أن النظرة الاشتراكية العلمية اذا توفرت المقدرة والموهبة الأدبية، ترشد الى الأدب الانساني الجمالي الصادق الذي يرى الأمور في نموها الأكيد.

وبالنسبة للنتاج الأدبي في العقد الأخير فأن أبا ميخائيل حدد أهم الملامح التي يتسم بها.. وهي:

- حافظ على تأكيد الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ورموز هذا الوطن - الزيتون والكرمل وتخلص من التساؤل والشعور والضياع الى حد كبير.

- عمق طابعه القومي الوطني الفلسطيني عبر إصراره على الهوية القومية الفلسطينية دون الانزلاق الى التعصب القومي والشوفينية ولا يغير من هذه الحقيقة وجود بعض معالم التعصب الهامشية جداً.

- لم يمنع انعكاس الشعور بالانتماء الى الوطن الفلسطيني في انتاج عدد هام من الأدباء الفلسطينيين ظهور بوادر عدم الاستقرار وقد تبلور هذا الملمح في وصف تشرد الفلسطينيين وملاحقتهم برمز حقيبة السفر.

- اغتنى هذا الأدب بنتاج شعراء وقصصيي وروائيي المناطق المحتلة - الضفة الغربية وقطاع غزة - وأن كان بعض النقاد يعتقدون أن هذا الأدب لايزال في بدايته يمر في مرحلة الاختبار.

- أسهم الأدباء العرب الفلسطينيون في اسرائيل في زخم الحركة الأدبية الفلسطينية بتجاوبهم مع معاناة الشعب العربي الفلسطيني دون اهمال معاناة جماهيرهم المحلية، من ناحية وبوضوح رؤياهم من ناحية ثانية.

ان رحيل الدكتور إميل توما وهو في عز حضوره الانساني هو خسارة فادحة لشعبنا الفلسطيني ولجبهتنا الدمقراطية وحزبنا الشيوعي ولحركتنا الثقافية الفلسطينية ولحركة التحرر الوطني الفلسطينية ولأمتنا العربية، خصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة التي تحاك فيها أقذر مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية تصفوية تستهدف القضاء على الشعب الفلسطيني، وجوداً وقضية وتراثاً وحضارة وثقافة.

وإننا نحني هاماتنا اكباراً وإجلالاً واحتراماً لذكرى المؤرخ العملاق والمناضل والانسان الشيوعي إميل توما. ونؤكد له بأن مبادئه وتعاليمه وأفكاره ستبقى مشاعل نستضيء بها في مسيرتنا الكفاحية النضالية الطويلة والشاقة في سبيل الحرية والحياة الكريمة والسعيدة في وطن الآباء والأجداد. ونعاهده على العمل بالمبادىء السامية والرفيعة التي آمن بها وضحى من أجلها، وعلى نشر تراثه الفكري الفني بين أبناء الطبقة العاملة. فنم قرير العين مرتاح البال يا أبا ميخائيل.

(مصمص - المثلث)

هل اكتشف العرب أمريكا قبل كولمبوس؟

الإدريسي ورحلة «المغررين»

● العالم الفرنسي جوتيه يقدر: أن دوران فاسكو دي جاما حول افريقيا واكتشاف كولمبوس لأمريكا كان متعذراً بدون العرب ● هل كان كولمبوس يعرف قصة «المغررين»؟
● عالم أمريكي يقول: أن العرب اكتشفوا أمريكا قبل كولمبوس بـ ٣ - ٤ قرون وانهم نقلوا اليها المزروعات الأفريقية ●

●حين تحدث الادريسي في كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» عن مدينة لشبونة أشار الى جماعة من فتيان العرب أسهم «المغررون» خرجوا في مغامرة بحرية كشفية الى المحيط ليعرفوا ما وراءه، وهم في لشبونة حتى العصر الذي عاش فيه الإدريسي درب ينسب اليهم يعرف بدرب المغررين. ولا بأس أن نسجل هنا هذه القصة بقلم الادريسي نفسه لما فيها من طرافة من جهة، ولكيلا يخل التصرف بمعانيها الصحيحة من جهة أخرى. يقول الإدريسي في النزهة: (ومن مدينة لشبونة كان خروج المغررين في ركوب بحر الظلمات، ليعرفوا ما فيه والى أين انتهاؤه كما تقدم ذكرهم، ولهم بمدينة لشبونة بموضع من قرب الحمة درب منسوب اليهم يعرف بدرب المغررين الى آخر الأبد. وذلك أنه اجتمع ثمانية رجال، كلهم أبناء عم، فأنشأوا مركبا حمالاً وأدخلوا فيه من الماء والزاد ما يكفيهم لأشهر. ثم دخلوا البحر في أول طاروس الريح الشرقية، فجروا بها نحواً من ١١ يوماً، فوصلوا الى بحر غليظ الموج، كدر الروائح كثير التروش، قليل الضوء، فأيقنوا بالتلف، فردوا قلاعهم في اليد الأخرى، وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوماً، فخرجوا الى جزيرة الغنم، وفيها من الغنم ما لا يأخذه عد ولا تحصيل، وهي سارحة لا راعي لها، ولا ناظر اليها. فقصدوا الجزيرة فنزلوا بها، فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين بري، فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها، فوجدوا لحومها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها، وساروا مع الجنوب ١٢ يوماً الى أن لاحت لهم جزيرة، فنظروا فيها الى عمارة وحرث، فقصدوا اليها ليروا ما فيها، فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم في زوارق هناك، فأخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ضفة البحر، فأنزلوا بها في دار، فرأوا رجالاً شقرا زعرا شعور رؤوسهم، شعورهم سبطة، وهم طوال القدود، ولنسائهم جمال عجيب، فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام، ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي، فسألهم عن حالهم وفيما جاءوا، وأين بلدهم، فأخبروه بكل خبرهم، فوعدهم خيراً، وأعلمهم أنه ترجمان الملك. فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك، فسألهم عما سألهم الترجمان عنه، فأخبروه بما أخبروه به للترجمان بالأمس: من أنهم اقتحموا البحر ليروا ما به من الأخبار والعجائب، ويقفوا على نهايته. فلما علم الملك ذلك ضحك، وقال للترجمان: خبر القوم أن أبي أمر قوماً من عبيده بركوب هذا البحر، وأنهم جروا في عرضه شهراً، الى أن انقطع عنهم الضوء، وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة تجدي. ثم أمر الملك الترجمان أن يعدهم خيراً، وأن يحسن ظنهم بالملك، ففعل. ثم صرفوا الى موضع حبسهم، الى أن بدأ جري الريح الغربية، فعمر بهم زورق، وعصبت أعينهم، وجرى بهم في البحر برهة من الدهر. قال القوم: قدرنا أنه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها، حتى جيء بنا الى البر، فأخرجنا وكتفنا الى خلف، وتركنا بالساحل الى أن تضاحى النهار، وطلعت الشمس، ونحن في ضنك وسوء حال، من شدة الأكتاف، حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصحنا بأجمعنا، فأقبل القوم الينا، فوجدونا بتلك الحال السيئة، فحلونا من وثاقنا، وسألونا فأخبرناهم بخبرنا، وكانوا برابر، فقال لنا أحدهم: أتعلمون كم بينكم وبين بلدكم؟ فقلنا: لا. فقال: أن بينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين. فقال زعيم القوم: وا أسفي! فسمي المكان الى اليوم «أسفي» وهو المرسى الذي في أقصى المغرب..).

وقد أورد الأمير شكيب أرسلان هذه القصة في كتابه «الحلل السندسية» وعلق عليها قائلاً: (قصة الأخوة المغرورين هذه قصة شهيرة صارت الآن معلومة عند أهل هذا العصر، بعد أن بقيت مدة طويلة مدفونة في كتاب الإدريسي، هذا الذي تداوله الأيدي، وانما كان يطلع عليه بعض المستشرقين من علماء الأفرنج، وبعض المطلعين من العرب على خزائن الكتب، وقليلاً ماهم، وبقي الأمر كذلك الى سنة ١٨٩٢م وكنت في باريس، وكان عمري ٢٢ سنة، فقرأت في جريدة النشرة الأسبوعية التي كان ينشرها الأستاذ العلامة ابراهيم الحوراني باسم جمعية الأمريكيين في بيروت، مقالة مترجمة، عن مجلة أمريكية. لا أتذكر الآن اسمها، يقول فيها بمناسبة كشف قارة أمريكية: أنه شائع من جملة الأخبار كون العرب وصلوا الى أمريكا قبل كولمبوس، وذلك بركوبهم البحر قاصدين الغرب من جهة الأندلس. ويقول: ليس عندنا نحن معلومات عن هذا الشأن تستند الى وثائق خطية، وانما هو كلام متواتر بين الناس. فكنا نود لو عرفنا ما عند العرب من هذا الموضوع. وأردف الاستاذ الحوراني ذلك بنداء الى علماء العرب أن أفتونا بما عندكم عن هذه المسألة) ومضى الأمير شكيب أرسلان في تعليقه، وحكى قصة عثوره على النص العربي في كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للإدريسي وتصفحه له ولأول مرة، ونسخه ما ورد عن قصة الأخوة المغررين بتمامه، ونشره مقالاً عن ذلك في جريدة «ثمرات الفنون» ببيروت. فكان بذلك أول من نبه الأذهان من العرب المحدثين الى ورود قصة الأخوة المغررين في «نزهة الآفاق». واستنتج الأمير شكيب أن كريستوف كولمبوس لم يكن يجهل قصة المغررين هذه، فاستنتج أن وجود بر، أو أرض كبيرة خلف الظلمات - أو المحيط الاطلنطي - أمر لابد منه. ولهذا أقدم على رحلته التي كانت كشفاً رائعاً موفقاً للعالم الجديد. وختم الأمير شكيب تعليقه على قصة الأخوة المغررين (بأن غاية ما يستفاد من العبرة فيها أن العرب حاولوا اختراق بحر المحيط، والوصول الى البر الذي يقال له اليوم أمريكا..).

ومنذ ذلك الاتجاه الذي أبداه الأمير شكيب في هذه القضية والمفكرون العرب المحدثون والمعاصرون يؤيدون «شكيبا» في وجهة نظره، ويسيرون في الخط الذي سار فيه، ويقولون أن كشف كولومبوس لأمريكا كان على هدى من معلومات العرب السابقة ومغامرات بعضهم. وقد مال بعض الباحثين الأجانب الى احتضان هذا الرأي، فالعالم الفرنسي جوتيه[1] يقرر أن تحقيق الدوران حول افريقيا بوساطة فاسكو دي جاما، وكشف أمريكا على يد كولمبوس كان متعذراً بدون ارتقاء علم الجغرافية عند العرب، وان هذين الكشفين العظيمين تما بعقول العرب ومواردهم وأشخاصهم تحت إمرة النصارى. ونري الأب أنستاس ماري الكرملي يكتب بحثاً ضافياً في مجلة «المقتطف» سنة ١٩٤٥ عنوانه: (اعرف العرب أمريكا قبل أن يعرفها أبناء الغرب)، فيستند الى رحلة الأخوة المغررين ويجعلها أساساً للمقال كله. ويميل الدكتور زكي محمد حسن الى الاعتقاد بأن قصة هؤلاء الأخوة لم تكن مجهولة في العصور الوسطى، ولعل كولمبوس كان يعرفها ويعرف قصصاً أخرى من أخبار من حاولوا ركوب المحيط الأطلسي وكشف غوامضه[2]. أما عباس محمود العقاد فيرى أنه من الخرائط المرسومة والآراء النظرية التي نقلت عن العرب تلقى كريستوف كولمبوس صورته عن الكرة الأرضية[3]. وهذا التلقي وهذه الصورة هي التي دفعت كولمبوس الى المخاطرة بهذه الرحلة الرائعة. ولكن العقاد يقف من قصة الأخوة المغررين موقفاً آخر، فقد خالف الأب أنستاس ماري الكرملي في هذا الرأي، كما خالفه في أن الأب أنستاس أراد أن ينسب الفضل الأول في معرفة كولمبوس بالعالم الجديد الى راهب من القرن السادس الميلادي اسمه برندان. ويشك عباس محمود العقاد في القصتين معاً: قصة الراهب برندان، وقصة الأخوة المغررين، ويعدها هي وما جرى مجراها أقاصيص ملفقة تحيط به الشكوك[4].

وعلى حين يشك عباس محمود العقاد في قصة الأخوة المغررين فان الأستاذ أحمد أمين يذهب مذهب الأمير شكيب أرسلان، والأب أنستاس ماري الكرملي، ويؤكد أن كولمبوس وقف على رحلة هؤلاء الأخوة واستفاد مما ورد عنهم، ويستنتج في النهاية أن العرب (كانوا أسبق في اكتشاف أمريكا، لولا سوء الظروف التي منعت من نجاحهم[5].

●

وقد هدانا الدكتور محمد محمود الصياد الى مصدر عربي آخر أقدم من الإدريسي حول جماعة من العرب في الأندلس ركبوا بحر الظلمات - أو المحيط الأطلسي، فغرروا وخاطروا بأنفسهم متجهين الى الغرب. وهذا المصدر الأقدم من الإدريسي هو المسعودي المؤرخ صاحب «مروج الذهب» والمتوفي سنة ٣٤٦ هـ. ومن الغريب أن الأمير شكيب أرسلان تشبث بنص الإدريسي عن الأخوة المغررين الذي اهتدى اليه وهو في باريس سنة ١٨٩٢، ولم يتشبث بحكاية المسعودي عن المغررين، مع أن كتاب المسعودي كان أكثر تداولاً من كتاب «نزهة المشتاق». ويظهر أن الأمير شكيب فرح أشد الفرح حينما هدته مصادفة سعيدة في المكتبة العامة بباريس الى نسخة من كتاب «نزهة المشتاق»، فوقع فيه بعد لحظات على النص الذي يريد..

وقد سار الباحث المغربي عبدالله بن العباس الجراري في هذا الدرب المؤيد لقضية معرفة العرب لأمريكا قبل كولمبوس، وأيد ذلك في الفصل الذي كتبه بعنوان: «اكتشاف بعض أجزاء الأرض المعروف بالعالم الجديد». وقد عزز وجهة نظره هذه بما كتبه الدكتور جيفريس الاستاذ بجامعة «ويتواتر ستراند» الأمريكية من أن العرب هم الذين اكتشفوا أمريكا قبل كريستوف كولومبس بنحو من ثلاثة قرون أو أربعة. ويرى هذا الباحث الأمريكي أن المزروعات الأفريقية دخلت الى أمريكا على يد العرب..

ولم يفت باحثاً مؤرخاً مثل الدكتور «فيليب حتي»، أن يشير الى قصة الأخوة المغررين التي أوردها الإدريسي، ولكنه لم يجعل منها وحيا لكولومبوس هداه الى كشف العالم الجديد، بل جعلها من الأخبار التي تنعكس عن الحركة البحرية الناشطة في المحيط الأطلسي «بحر الظلمات»[6].

وقد جمع المستشرق كراتشكوفسكي بين الخبر الذي رواه المسعودي عن فتيان قرطبة وأحداثهم الذين ركبوا المحيط الأطلسي في مغامرة بحرية عادوا منها سالمين بغنائم واسعة، وبين قصة المغررين التي أوردها الإدريسي في نزهة المشتاق، واستنتج من الأخيرة أن نقاطاً عديدة منها تدخل في محيط الأدب الشعبي: الفولكلور العالمي للقرون الوسطى[7].

وممن ذكر قصة الأخوة المغررين أحمد زكي باشا في مقال له بمجلة «المقتطف»، وجرجي زيدان، والدكتور شوقي ضيف في كتابه «الرحلات». وقد يكون تناولها باحثون آخرون معاصرون لم نقف عليهم.

بقي أن نعرف سر تسمية هؤلاء الأخوة بالمغررين، أو المغرورين. والمغرر هو الذي يغرر بنفسه ويركبها المخاطر والأهوال. ولعلها تسمية جاءت من النص القديم عند المسعودي. أما المغرورون فمعناها الذين اغتروا بأنفسهم وركبوا مالا يستطاع ركوبه. واللفظان من جذر واحد. ويميل أكثر الكتاب اليوم الى استعمال لفظة «المغررين»، وان كان القسم المطبوع في أوروبا من «نزهة المشتاق» يسميهم المغرورين.

ولا معنى لأن تضبط كلمة «المغررين» بشدة وفتحة على الراء الأولى، كما جاء عند كراتشكوفسكي. والأجود أن تضبط الراء الأولى بشدة وكسرة - على وزن مدرس - لأن الفعل غرر الرجل بنفسه أي أركبها الخطر. ونص المسعودي نفسه يؤكد لنا هذا الضبط حيث يقول: أخبار من غرر وخاطر بنفسه. ويميل المستشرق المشهور «آدم ميتز» الى تسميتهم بالمغربين أي المتجهين غرباً، ولا أدري من أين أخذ هذه التسمية[8]، ولا في أي مصدر وجدها.

« الهوامش »

(١) الاسلام والحضارة العربية: لمحمد كرد علي ص ٢١٢.
(٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى: لزكي محمد حسن ص ٥٠.
(٣) أثر العرب في الحضارة الاوروبية ص ٤٧.
(٤) المصدر نفسه ص ٥٣.
(٥) أثر العرب والاسلام في النهضة الأوروبية ص ٣٢٣، ٣٢٤.
(٦) تاريخ العرب العام. فيليب حتي ص ٦٣٠.
(٧) تاريخ الأدب الجغرافي العربي ص ١٣٧.
(٨) انظر الحضارة الاسلامية في القرن الرابع: لآدم ميتز: جـ ٢ ص ٣٦٧.

(عن كتاب «الشريف الإدريسي» لمحمد عبد الغني حسن)

الدولة حسب المفهوم الاشتراكي

● الدولة هي التنظيم السياسي للطبقة المسيطرة اقتصاديا. وهي تهدف الى المحافظة على النظام الاجتماعي الذي يخدمها وتحاول سحق مقاومة الطبقات الأخرى. اذن الدولة هي الجهاز الذي يخدم دكتاتورية الطبقة المتحكمة.

(مثلاً الدولة البرجوازية تخدم مصالح الطبقة البرجوازية وتضطهد وتسحق الطبقات التي تعارضها كطبقة العمال البروليتاريا).

لم يعد المجتمع بعد نشوء الدولة ومع ظهور الملكية الخاصة والانقسام الى فئات أصبحت تعتاش من استغلال فئات أخرى، الى أضداد وطبقات ذات المصالح الاقتصادية المتعارضة قادراً على مواصلة العمل بدون جهاز ينظم أموره ويصون مصالح الفئات الأقوى.

لذلك كان لابد من قيام قوة تقف فوق المجتمع وتخفف الصراع وتدخل المجتمع في إطار النظام - حسب ادعاء هذه الطبقة - هذه القوة انبثقت من المجتمع ووضعت نفسها متسلطة عليه ثم ازداد ابتعادها وغربتها عن هذا المجتمع.

ان نشاط الدولة الاستغلالية ينحصر في مهمتين: داخلية وهي سحق مقاومة الجماهير الشعبية التي تشكل الأكثرية الساحقة من الشعب، وخارجية هي حماية أراضي البلاد من العدوان الخارجي وتوسيع رقعة الدولة عن طريق احتلال مناطق لدول أخرى.

بعد المجتمع البدائي كان هناك ثلاثة أنواع من الدول الاستغلالية التي أتت واحدة كوريثة للأخرى. ولكن استغلال كل واحدة كان أرقى من الأخرى بسبب وسائل الانتاج الأرقى في كل دولة. النوع الأول: دولة مالكي الأرض وهي مبنية على أساس استغلال الاحرار لطبقة الارقاء. - النوع الثاني: دولة الاقطاعيين الاقطاعيون هم المستغلون هم الرأسماليون والمستغلون هم العمال.

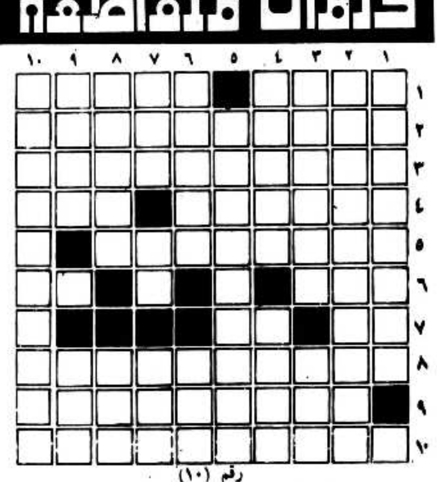
إن وسائل الانتاج في الدول الاستغلالية هي مكلية خاصة ولذلك تؤثر على علاقات الانتاج، فالتحول من نوع دولة استغلالية الى نوع آخر هو بسبب حلول تشكيلة اجتماعية واقتصادية جديدة أرقى من سابقتها.

مثال: في أواخر عهد الدولة الاقطاعية بدأت تنشأ صناعة وتجارة ثم تطورت الى أن أصبحت تحتل مكان الزراعة تدريجيا، وكلما ازداد تطور وسائل الانتاج الصناعية تغيرت قوى الانتاج وعلاقات الانتاج. فالتغييرات الاقتصادية تكون مقرونة بتغيرات اجتماعية تؤدي الى انتقال الدولة الى الطبقة التي تملك وسائل الانتاج الأحدث ملكية خاصة، وهنا لابد أن تكون طبقة مستغلة أيضاً هي التي لا تملك وسائل الانتاج الجديدة وهكذا تخلي الطبقات الاجتماعية القديمة المستغِلة والمستغَلة لطبقات اجتماعية أخرى جديدة مستغِلة ومستغَلة أيضاً ولكن بدرجة أرقى - وهي في هذا المثل - الطبقة الرأسمالية المستغِلة لأنها تملك الآلات والمصانع أي وسائل الانتاج - والطبقة العاملة المستغَلة التي لا تملك الآلات والتي تعمل في مصانع الرأسماليين.

الانتقال من الدولة الرأسمالية الى الدولة الاشتراكية لا يتم الا عن طريق الثورة الاشتراكية والدولة الاشتراكية هي تحقيق لدكتاتورية الطبقة العاملة - أي دكتاتورية ضد القوى المعارضة ولكنها دمقراطية بمفهوم واسع جداً اذ أنها دمقراطية الأكثرية الساحقة أي الطبقة الكادحة. والملكية في هذه الدولة ليست ملكية خاصة بل جماعية.

في إطار الدولة الاشتراكية تُهيّأ الظروف من أجل اضمحلال إطار الدولة وذلك عن طريق نقل بعض المهمات التي تقوم بها أجهزة الدولة الى المنظمات الشعبية وتقليص جهاز الموظفين الحكوميين تدريجيا الى أن تضمحل الدولة. ولكن يجب أن تتوفر في الوقت نفسه ظروف خارجية ملائمة، فلا يمكن مثلاً للدول الاشتراكية اليوم أن تزيل إطار الدولة كي تصل الى الشيوعية لأن المعسكر الاستعماري لا يزال قائما ويشكل خطراً على الدول الاشتراكية، لذلك يجب في هذه الحالة تقوية الدول الاشتراكية وتدعيمها الى حين تصبح الظروف الداخلية والخارجية ملائمة وعندها تضمحل الدولة.

(ميسلون)



رقم (١٠)

● إعداد: إبتسام محمد سليمان - عكا ●

أفقي:
١) قرية عربية هدمتها السلطات - عاصمة فلسطين
٢) يبتعدون + ضوء + حرف
٣) طائر بحري + حرف + موافقة (معكوسة)
٤) أحرف مبعثرة - مدينة فلسطينية (مع تكرير الحرف الأخير)
٥) سلسلة جبال في شمال تركيا على امتداد البحر الأسود
٦) أصبح طرياً - حاجز (معكوسة)
٧) ثلثا يوم - من السلم الموسيقي
٨) مخيم فلسطيني في لبنان نفذت فيه مذبحة العام ١٩٧٦ + للنداء (معكوسة)
٩) مؤرخ وعلامة عربي (ناقص الحرف الأخير) + حرف جر
١٠) ...... إحساناً.

عمودي:
١) موقعة بين الصليبيين والقائد بيبرس
٢) حرف نصب + حرف + لا تعيش بدونه (معرف) + والد
٣) مسر + قهوة + رفض
٤) فيلسوف يوناني - من الأمراض + إحصل على
٥) حرف + شاعر إدعى النبوة (غير معرف) + لسع (معكوسة)
٦) شعب قديم (غير معرف) - إرتفع
٧) ملكنا - حب - تؤشر
٨) زعيم السلاجقة (معكوسة) - منازل (معكوسة)
٩) الإسم الأول لممثل سوري - والدي
١٠) يسعى اليها الانسان + أعوام (مع تكرير الحرف الأخير).

● حل لغز رقم (٩) ●

أفقي:
١) دغفل - بازل
٢) ألم - بن
٣) لب - لنا
٥) بنير
٦) أحد
٧) مس + ودي
٨) هذيل + ريس + هم
٩) مورد + حار + بن.

عمودي:
١) دام - هم
٢) غلب - ود
٣) فهلوي - ري
٤) لو - نم - لد
٥) يد + مرح
٦) ب ب - روسيا
٧) أنل - يسر
٨) ناب - دمي
٩) أجل - وهن.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ١١ أيلول ١٩٨٥

.. وأخيراً إستجاب المعراخ لدعوة «الجبهة» الى التفاوض حول اقامة ائتلاف شامل في مجلس عمال الناصرة

«الجبهة» تطرح برنامجها وتطالب بأن يكون أساساً لبرنامج الائتلاف

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ .. وأخيراً وبعد أكثر من أربعة أشهر من التأجيل والمماطلة والبحث عن بديل، استجاب «المعراخ» لدعوة كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة لاقامة ائتلاف شامل وأعلن استعداده للمفاوضات.

وعقدت يوم أمس الأول (الاثنين)، جلسة مفاوضات رسمية باشتراك مندوبين محليين وقطريين من الكتلتين. وقد طرحت «الجبهة» موقفها مؤكدة صحة الطرح الجبهوي بضرورة اقامة ائتلاف شامل لمجلس العمال، يخدم مصالح عمال الناصرة وعين ماهل وفق برنامج واضح ومخلص ومبدئي ويضع حداً لأسلوب العمل القديم، والمبني على أساس تكريس سياسة التمييز العنصري.

ووضعت «الجبهة» برنامجها المؤلف من (٣٣) بنداً، مطالبة بأن يكون أساساً لبرنامج الائتلاف المقترح. ويتضمن هذا البرنامج العمل الجدي على تصنيع الناصرة، مع ضمان اقامة مصنع هستدروتي كبير واحد في المدينة على الأقل خلال هذه الدورة. واقامة مشروعي سكن في الناصرة وعين ماهل تقوم بتنفيذهما شركة البناء الهستدروتية وبأسعار شعبية. وإقامة فرع مستقل لمجلس العمال في عين ماهل، واقامة أندية للشبيبة ورياض للأطفال وبناء عيادة ثالثة «لصندوق المرضى» في الناصرة، واحداث طفرة في الخدمات المقدمة للناصرة بتطوير العيادتين القائمتين، وتغيير العلاقة السلبية مع مستشفيات الناصرة، واجراء تغيير جذري في التوجه بالنسبة للقضايا النقابية، بحيث يصبح مجلس العمال عنواناً حقيقياً للعمال في كل قضاياهم ومشاكلهم واهتماماتهم، وتطوير الحياة الرياضية والثقافية، وبناء استاد رياضي كبير في الناصرة، وتوسيع خدمات شبكة «أورط ـ عمال» ومدرسة الشبيبة العاملة في الناصرة وعين ماهل، وبناء علاقة من التفاهم والتعاون مع بلدية الناصرة في كل ما يتعلق بالقضايا المشتركة في المدينة، والعمل على تحقيق المساواة الكاملة للعاملين العرب في كافة مؤسسات الهستدروت، وعلى رأسها اقامة مجالس عمالية منتخبة في القرى العربية، وادخال المزارعين العرب بحقوقهم الكاملة الى المركز الزراعي، والقيام بدور ايجابي في معارك شعبنا الوطنية على نطاق محلي وقطري وعلى صعيد معركة الشعب الفلسطيني، من اجل احقاق حقوقه وتحقيق السلام العادل والثابت، وغيرها.

كما أكدت «الجبهة» انه لضمان تنفيذ البرنامج واقامة ائتلاف حقيقي وجذري تريد أن تأخذ قسطاً كاملاً من المسؤولية. فوفق نتائج الانتخابات كانت هي الكتلة الأكبر («الجبهة» ٩ مقاعد، و«المعراخ» ٨ مقاعد، و«الحركة التقدمية» ٣ مقاعد، و«صباح» مقعد واحد). ومن حقها الحصول على منصب سكرتير المجلس مناصفة على الأقل (في الفترة الأولى للجبهة، والفترة الثانية للمعراخ).

وأكدت «الجبهة» اصرارها على تشكيل السكرتارية وفق توازن القوى في المجلس بحيث تمثل كتل الائتلاف الشامل، كل حسب قوتها، وعلى هذا الأساس ايضاً توزع المسؤوليات الوظيفية.

وقد ردّ مندوبو «المعراخ» بقولهم انهم سيدرسون اقتراحات «الجبهة»، وتم الاتفاق على موعد آخر لاستمرار المفاوضات.

هذا وافاد سهيل دباب، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس العمال في حديث مع «الاتحاد» اثر المفاوضات بقوله: «نحن جديون في توجهنا بالائتلاف الشامل منذ اللحظة الأولى. وقد كان هذا التوجه سائداً في برنامج «الجبهة» على طول الطريق. وبعد الانتخابات مباشرة اصدرنا رسالة لجميع الكتل داعيتهم فيها الى المفاوضات على اساس الائتلاف الشامل. ولكن للأسف رفضت الحركة «التقدمية» الفكرة من أساسها بحجة انها لا تريد الائتلاف مع المعراخ. بينما هي بدأت المفاوضات مع المعراخ من وراء الكواليس. والمبام أبدى عجزاً في الوصول الى المفاوضات. والمعراخ راح يماطل ويبحث عن طرق بديلة لاستبعادنا، بما في ذلك التفكير بحل المجلس المنتخب وفرض لجنة معينة. والآن يقف «المعراخ» أمام امتحان جديد، والمقياس لجديته يكون بمدى تجاوبه مع هذا البرنامج وهذا النهج، اللذين يخدمان مصالح عمال الناصرة. والأمر نفسه ينطبق على الكتلتين الأخريين».

هذا ومن الجدير ذكره ان «الجبهة» هددت بقطع المفاوضات على اثر تجاهل «المعراخ» لكتلة «الجبهة» في التحضير والدعوة لمؤتمر الهستدروت المحلي (امس الثلاثاء).

وفي اعقاب ذلك صرح قادة «المعراخ» بأن ذلك نجم عن «خطأ»، ووعدوا بتصحيحه في المستقبل. وفتحوا المجال للجبهة أن تشارك في قيادة المؤتمر وادارة أعماله حسب طلبها.

في مؤتمر «نعمات» الرابع عشر:

كتلة الجبهة تطالب بتجنيد النساء ضد سياسة الحرب والعدوان

● تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ بمبادرة كتلة «الجبهة» اقر المؤتمر الرابع عشر لمنظمة «نعمات» النسائية التي اختتم اعماله، مساء أمس (الثلاثاء)، في تل أبيب، اقتراح قرار برفض «القانون لمكافحة الارهاب» ضد السلام الذي اقرته الكنيست بأصوات الائتلاف، أمس الأول (الاثنين)، ويرى فيه عقبة امام اللقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين.

وانتهى المؤتمر امس، باتخاذ مجموعة قرارات تدعو الى مساواة حقوق المرأة بالرجل في المجتمع والعائلة.

وكان على جدول ابحاث المؤتمر اربعة مواضيع اساسية وهي: ● مكانة المرأة والمعركة من اجل تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل ● الدمج الفكري والاجتماعي للمرأة في حياة المجتمع ● البناء التنظيمي للمنظمة ● سياسة التعليم والرفاه والسياسة الاجتماعية في الأوضاع الاقتصادية الراهنة.

واشترك في المؤتمر ممثلات عن اربع اجسام سياسية: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«المعراخ» و«الليكود» و«راتس». وقد شاركت ممثلات «الجبهة» في النقاشات بشكل فعال، وطالبن قيادة المنظمة بتجنيد جمهور النساء في المعركة ضد سياسة الحرب والاستيطان وضد سحق الاجور والبطالة والمخاطر التي ينطوي عليها انضمام اسرائيل الى برنامج «حرب النجوم». واثارت ممثلات «الجبهة» الضائقة المعيشية المتفاقمة في بلدات «التطوير» والقرى العربية، وطالبن باتخاذ اجراءات عملية لاحقاق مساواة المرأة بالرجل في العائلة والمجتمع. وانتقدن موقف المعراخ الذي لم يؤيد إقتراح قانون للزواج المدني ولم يتخذ موقفاً حازماً من موضوع العنصرية.

وامتازت ابحاث المؤتمر الرابع عشر بالجو السياسي وبالاجماع على استنكار العنصرية والكهانية. واضافة الى ممثلات «الجبهة» برزت ممثلات «راتس» وممثلات من المعراخ في دعوتهن لإنهاء الاحتلال.

واشترك في النقاشات عن «الجبهة» سميرة خوري ويافا غبيش ويوخيفد غونين ونبيهة مرقس وأوديت نمر وبنينا فايمر وعفاف ملحم وايدا فندلر وتسيبورا شاروني ودلال فرسون واليزا فلابخ ورينا ليفنهوف.

حث قيادة نقابة المعلمين على الدفاع عن المعلمين غير الدائمين ممن تعرضوا للفصل

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عقد مركز نقابة المعلمين إجتماعاً له، يوم الخميس الماضي، لبحث «فصل المعلمين الدائمين». ولم يتطرق سكرتير عام النقابة، يتسحاق ڤلبر، ولا بكلمة واحدة الى فصل المعلمين غير الدائمين (٤٠٠٠ معلم) واقتصر حديثه على المعلمين الدائمين فقط.

وعليه إستهل ممثل كتلة «الجبهة» في المركز، شالوم شموئيل، كلمته بالقول: «كل المتحدثين قبلي لم يقولوا كلمة واحدة في الدفاع عن المعلمين غير الدائمين الذين يزيد عددهم على (٤) آلاف معلم جرى فصلهم بعد عدة سنوات من العمل دون التفكير بمؤهلاتهم وأوضاعهم العائلية. وماذا مع أولئك الذين يتعلمون اليوم في الدورات أو الجامعات ولا يعرفون ما إذا سيستوعبون أم لا ؟».

ثم قال ان المعلمين تنازلوا عن أكثر مما يستطيعون وأكثر من أي قطاع آخر في اسرائيل وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية فانهم سيضطرون الى تأجيل علاوة عالية يستحقونها لمدة سنة أخرى ورغم الانخفاض والتآكل المستمر في أجورهم. ومع ذلك فان وزارة المالية ترفض، حتى الان، اعادة (١٨٠٠) معلم دائم فأين هو وعد السيد ڤلبر بأن لا يجري فصل أي معلم دائم ؟ وتطرق شموئيل الى المدارس العربية فقال: «حتى اليوم، لا يوجد في المدارس العربية مستشارون تربويون أو نفسانيون. وفوق ذلك، قامت وزارة المعارف بالغاء الملاكات لتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية رغم تشكيلها عاملاً مهماً في دفع قضية التعايش السلمي والتثقيف الدمقراطي ضد العنصرية.

ثم تساءل شموئيل حول ما اذا كان اعضاء المركز فهموا، فعلاً، من كلمة ڤلبر كل الحقائق عن التنازلات التي قدمتها النقابة وسأل: كم معلم فصل في المدارس العربية ؟ وكم معلم خرج، فعلاً، الى التقاعد ؟

وأعرب شموئيل، في نهاية كلمته، عن تنديده بأوامر الطوارىء والقانون التي تصر الحكومة على سنه (إقرأ امس الاول، الاثنين، بالقراءة الاولى في الكنيست) لضرب النقابات والهستدروت وسد الطريق امام اية مفاوضات حول الاجور والخدمات الاجتماعية، الامر الذي يمكن حصوله فقط في الانظمة الفاشية.

وثارت في الاجتماع عاصفة هستيرية على كلمة ممثل «الجبهة»، المربية هالة حزان، وخاصة عندما قالت ان يعقوب هدني، رئيس قسم التعليم الرسمي ـ الديني في وزارة المعارف، هو شخص فاشي عنصري. وقام أحد المتدينين المهووسين بانتزاع الميكروفون من يدها بالقوة ومنعها من انهاء كلمتها ثم عاد، بعد ذلك، واضطر الى تقديم الاعتذار. وطالبت حزان باعادة جميع المعلمين المفصولين بدلا من الاضراب.

واتخذ مركز النقابة اربعة قرارات صوتت كتلة «الجبهة» على ثلاثة منها وعارضت القرار الاول الذي يشكل تنازلاً إضافياً عن نسبة عالية من أجور المعلمين يكون بمثابة مبرر لمطالبة قطاعات أخرى بالتنازل عن قسم من الاجور فيها أو عن مستحقاتها.

للمرة الثالثة خلال شهرين

أزمة مالية في المستشفيات الخاصة

● تل ابيب ـ مرة اخرى تنفجر الازمة في مستشفيات الأمراض النفسانية الخاصة والتي يعالج فيها المرضى المزمنون. اذ بدأ اصحاب هذه المستشفيات بتقليص كميات الغذاء والأدوية والخدمات المقدمة للمرضى، ابتداء من يوم الاثنين (٨٥/٩/٩)، وذلك بسبب مصاعب مالية نجمت عن عدم دفع الحكومة مستحقاتها لهذه المستشفيات.

ويذكر ان العاملين في هذه المستشفيات لم يتسلموا رواتبهم عن شهر آب الماضي. ومن المنتظر ان يجتمع ممثلوهم، اليوم (الأربعاء)، للتباحث في الاجراءات الكفاحية التي سيتخذونها على ضوء هذا الوضع.

اما المستشفيات التي يُعالج فيها حوالي (٢٥٠٠) مريض ستتوجه الى ذوي المرضى بهدف ضمان تمويل الخدمات والأدوية والغذاء المقدم للمرضى، ويتوقع اصحاب المستشفيات ان يسوء الوضع بسرعة.

ويذكر انها المرة الثالثة خلال شهرين، تنفجر فيها أزمة كهذه في هذه المستشفيات.

تقدم في محادثات اقامة «صوت أمريكا»

● تل أبيب ـ واصل مسؤولون أمريكان وإسرائيليون كبار، هنا، أمس الأول، المحادثات حول اقامة محطة ارسال وتقوية بث تابعة لمحطة «صوت أمريكا» في منطقة مرتفعة من جبال القدس.

ويتضح مما نشر، حتى الان، ان هذه المحادثات تركزت حاليا حول شروط وكيفية بناء، واعداد موقع المحطة. ويحاول الجانب الاسرائيلي في ان يصل الى اتفاق مع الطرف الامريكي على أن تقيم شركات اسرائيلية المحطة، لا شركات أجنبية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المحطة ستبث نشراتها وبرامجها باللغة الروسية في الاساس. وهي موجهة الى الاتحاد السوڤييتي، وتشكل جزء من برنامج اعلامي يستهدف الترويج للسياسة الامريكية والتخريب الاعلامي على الاتحاد السوڤييتي وتزوير حقيقة مواقفه. فهذه المحطات تقوم بحرب دعائية وايديولوجية الغرض منها تعكير الاجواء الدولية وصب الزيت على نار الحرب الباردة في هذا المجال الخطر جدا ـ المجال الاعلامي.

وتجيء موافقة الحكومة على اقامة هذه المحطة دليلاً جديداً على اندماج اسرائيل الكلي في الاستراتيجية الامريكية المعادية للسوڤييت وللاشتراكية وبالتالي للسلام العالمي وتأكيداً قويا على استعداد الحكام تقديم كل خدمة مطلوبة للسيد في واشنطن.

«أتلانتيك» اسم جديد يضاف الى اسماء الشركات التي أعلنت افلاسها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أضيف اسم شركة «أتلانتيك» لصيد الأسماك، هذا الأسبوع، الى اسماء الشركات والمصانع التي أعلنت افلاسها. وعينت المحكمة لها حارساً قضائياً بعد تأكدها من أنها لن تستطيع تسديد ديونها البالغة (٦) ملايين دولار.

وكانت القضية بدأت، قبل عدة أسابيع، عندما تقدم «البنك من اجل الزراعة» بشكوى الى المحكمة طلب فيها حل الشركة التي استدانت منه مبلغ ١,٤ مليون دولار قبل سنة وأعلنت انها عاجزة عن تسديد المبلغ وطلبت تمديد فترة التسديد.

ويذكر ان ثلاث سُفن صيد تابعة للشركة ترسو في موانىء جنوب افريقيا حيث فرض عليها حجز بسبب ديون الشركة لمؤسسات اقتصادية من جنوب افريقيا.

عرب النقب يصعدون نضالهم من أجل إعادة فتح عيادة «صندوق المرضى»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ عقد صباح أمس (الثلاثاء)، اجتماع تظاهري في عيادة «صندوق المرضى» الواقعة قرب قرية اكسيفة حضره المئات، للإعراب عن احتجاجهم على اغلاق العيادة الواقعة على طريق بئر السبع ـ عراد وتخدم اربع عشائر. وقد رفعت لافتات تندد بقرار اغلاق العيادة وتطالب بإعادة فتحها وبالمساواة والكف عن صرف ميزانيات الدولة على الحروب والاستيطان.

وقرر المجتمعون ارسال رسالة الى رئيس الوزراء ووزير الصحة ودائرة «صندوق المرضى»، لمطالبتهم باعادة فتح العيادة. وانتخبوا لجنة مؤلفة من (١٢) شخصاً لمتابعة القضية ولتصعيد النضال.

وقد تحدث في الاجتماع خليل ابو ربيعة الذي أعرب في كلمته عن استنكاره لاغلاق العيادة التي تخدم اربع عشائر بدوية وهي: ابو ربيعة وابو غرينات وابو جويعد وجموعة. كما شكر في كلمته الأطباء الذين لبوا دعوة أهالي المنطقة بالتطوع في مساعدة الأهالي وتقديم العلاج الطبي اللازم لهم.

وقال ابو ربيعة ان اغلاق العيادة هو قرار عنصري ومعاد للجماهير العربية، وانه يأتي في اطار المخطط الهادف الى تشريد جماهيرنا العربية عن اراضيها. ودعا القوى الشريفة كافة، عرباً ويهود، الى مساندة اهالي المنطقة في معركة البقاء على ارض الآباء والأجداد.

هذا وألقى يعقوب يعقوب قصيدة زجلية دعا فيها الى وحدة الأهالي والتمسك بالأرض والوطن.

غداً، الخميس:

جلسة عادية مفتوحة لبلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تعقد مساء غدٍ (الخميس) في تمام الساعة السابعة مساء في دار بلدية الناصرة جلسة عادية مفتوحة للمجلس البلدي. وسيبحث المجلس البلدي خلالها عدداً من المواضيع الملحة وإنجازات البلدية ومخيم العمل التطوعي العاشر وإقتحام منزل رئيس البلدية.

سجن مواطنين من أم الفحم «بتهمة» البناء «غير المرخص» !

● أم الفحم ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على كل من الشقيقين توفيق محمد أبو غزالة محاجنة وسليمان محمد أبو غزالة محاجنة من مدينة أم الفحم، الاسبوع الماضي، بالسجن الفعلي لمدة سنة واحدة ودفع غرامة مالية مقدارها (٤) ملايين و (٥٠٠) ألف شيكل وهدم منزليهما خلال (٤٥) يوماً، بتهمة البناء «غير المرخص».

وقد توجه الشقيقان باستئناف على القرار بواسطة محاميهما إلا أن قاضي الصلح طرده بشكل مهين ورفض الاستماع الى كلامه. وعليه تقدما الى المحكمة المركزية مستأنفين على الحكم فقبلت هذه الاستئناف لكنها لم تحدد، بعد، موعداً للجلسة الخاصة لبحثه.

ويذكر ان الشقيقين توفيق وسليمان أقاما منزليهما في منطقة تابعة للخارطة الهيكلية المقترحة وجرى تقديمهما الى المحاكمة قبل حوالي السنة حيث حكمت محكمة الصلح على كل منهما بدفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠) ألف شيكل في حينه. ثم قدما الى المحاكمة مرة أخرى بعد (٦) أشهر وحكمت محكمة الصلح على كل منهما بدفع غرامة مالية مقدارها (٣٠٠) ألف شيكل.

وقد توجه الشقيقان الى رئيس البلدية والى مهندس الخارطة الهيكلية والى مساعد الوزير ڤايتسمان، د. يوسف غينات، وطالباهم بالعمل على منع تنفيذ هذه الاحكام وخاصة هدم المنزلين.

إستفزاز بوليسي ضد شبان عرب من عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ إقتحم، صباح أمس (الثلاثاء)، أربعة رجال شرطة بلباس مدني المقهى الواقع في ساحة «الكراكون» في مركز مدينة عكا القديمة. وأخذوا بالصراخ وبشكل فظ على الموجودين في المكان، وأرغموهم على الوقوف ووجوههم الى الحائط الأيدي مرفوعة إلى أعلى. وقاموا باجراء تفتيش مهين لهؤلاء الأشخاص.

وقد أثار هذا الاستفزاز غضب الاهالي العرب في المدينة وأعربوا عن إستنكارهم لهذا التصرف المهين والذي يشكل سابقة خطيرة ويعكر صفو العلاقات والاخوة اليهودية ـ العربية في المدينة.

وفور سماع الخبر، سارع ممثل كتلة «الجبهة» في بلدية عكا، رمزي خوري، الى زيارة المكان وتحدث مع الشبان الذين كانوا موجودين هناك في أثناء وقوع الحادث وإستمع الى شكواهم.

هذا وبعث خوري برسالة إحتجاج الى مدير شرطة عكا وبنسخ عنها الى رئيس بلدية عكا وأخرى الى قائد شرطة منطقة عكا، أعرب فيها عن إستنكاره الشديد لأسلوب الشرطة الإستفزازي، وطالب بعدم تكرار مثل هذه الاستفزازات.

رئيس الدولة يمنح العفو لأحد أعضاء التنظيم الإرهابي اليهودي

● القدس ـ أفرجت السلطات المسؤولة، أمس (الثلاثاء)، عن أوري مئير أحد محكومي التنظيم الارهابي اليهودي بعد أن قرر رئيس الدولة، حايم هرتسوغ، الاستجابة لتوصية وزير القضاء، موشي نسيم، ومنحه العفو بحجة «أسباب صحية» !

وقد أمر رئيس الدولة بتخفيف الحكم على مئير عن طريق تحويل الفترة المتبقية من مدة محكوميته (٦ أشهر) من سجن فعلي الى سجن مع وقف التنفيذ.

وكان قد حكم على عضو التنظيم الارهابي هذا بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) شهراً وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة (١٨) شهراً بعد إدانته بمحاولة إغتيال الدكتور مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل بالوكالة.

ويذكر أن هذا هو القرار الأول لمنح العفو لعضو من التنظيم الارهابي الذين صدرت أحكام، معظمها مخفف، بحقهم.

نائب وزير

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للتقدم نحوها هم حكام الولايات المتحدة واسرائيل، الذين يرفضون وبكل صلف وصفاقة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وبضرورة تصفية الاحتلال المستمر منذ العام ١٩٦٧ تصفية كاملة.

■■ ارتياح في اسرائيل

وفي تل أبيب ذكرت «معاريف»، أمس الثلاثاء، أن الموقف الأمريكي الذي عبر عنه وزير الخارجية، شولتس، ونائبه، ارمكوست، أثار ارتياح الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ورأت فيه دليلاً على أن الحكومة الأمريكية ترفض الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفاة فاضل من كفر مندا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية كفرمندا والقرى المجاورة، يوم الاحد الماضي، جثمان المرحوم محمد زياد حمود (أبو حاتم)، الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٥٠) عاما إثر نوبة قلبية حادة، الى مثواه الأخير.

إن أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفرمندا يتقدمون بأحر التعازي الى أهل الفقيد وأقربائه.

يوم عمل تطوعي في عرابة باشتراك «شباب الجبهة» و «أبناء البلد»

● عرابة ـ لمراسلنا ـ أقسم العشرات من «شباب الجبهة» و «حركة أبناء البلد» في عرابة البطوف: «اننا هنا باقون، مثل عمق شجر الزيتون»، وذلك في أثناء مشاركتهم، يوم الجمعة الماضي، في يوم العمل التطوعي في القرية.

وقام المتطوعون، خلال ذلك اليوم، بتنظيف مجمع تصريف المياه تحضيراً لموسم الشتاء القادم وبتنظيف الشارع الرئيسي. ولاقت هذه الخطوة تشجيع الأهالي ودعمهم.

وفي ختام يوم العمل هذا اجتمع المتطوعون حيث تحدث فيهم فهمي بدارنة عن أهمية العمل التطوعي وأهمية الوحدة الوطنية لشعبنا. ودعا المتطوعين الى الوقوف دقيقة صمت، إكراماً لذكرى فقيد شعبنا، الدكتور إميل توما.

وكذلك شكر المتطوعين رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبري نصار. وتحدث أيضا مندوب عن وفد من الجولان المحتل شارك في العمل التطوعي.

ويذكر انه كان مقرراً مشاركة وفد من المناطق المحتلة في اليوم المذكور إلا أن ممارسات القمع الاحتلالية حالت دون وصولهم الى القرية.

حصة «الأمن» من الناتج القومي الأولي ٢٥٪ وليس ١٦٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتضح من البحث الخاص الذي أعده البروفيسور ايتان برغلاس، حول موضوع حصة «الأمن» من موارد الدولة والذي قدمه الى اللجنة المشتركة الثانوية للجنتي المالية والخارجية والأمن البرلمانيتين، ان «الأمن» يلتهم ٢٥٪ من الناتج القومي الأولي. هذا على الرغم من ان ميزانية الدولة تذكر ان حصة «الأمن» هي ١٦٪ فقط من الناتج القومي !

ويوضح البروفيسور برغلاس هذه الفجوة (٩٪) بين ما خلص اليه في بحثه وبين ما جاء في ميزانية الدولة، بأن ميزانية «الأمن» لا تشمل بنوداً ومصروفات مباشرة لأغراض «الأمن» مثل تكاليف صيانة احتياط الوقود وحقيقة ان اسرائيل تعيد للولايات المتحدة الأمريكية حوالي مليار دولار كل سنة قروضاً (وفوائدها) كانت استلفتها لتمويل مصروفات عسكرية.

حملة قمع وإرهاب واعتقالات

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ثابت فيه. وشرعت هذه القوات في تنفيذ حملة قمعية اشتملت على اقامة حواجز عسكرية على مداخل المخيم ومداهمة شوارعه بالدوريات المؤللة والراجلة المكثفة والمحلات التجارية والمرافق العامة.

وقام جنود الاحتلال باحتجاز العديد من المواطنين في مركز شرطة المخيم حتى ساعة متأخرة من الليل. ولحقوا الناس وأطلقوا الرصاص في الهواء في ساعات الليل المتأخرة وأوقفوا السيارات القادمة الى المخيم وأجروا فيها تفتيشات استفزازية واحتجزوا من فيها.

كما اعتدى جنود الإحتلال على العديد من الشبان واحتجزوا هوياتهم الشخصية. وفي وقت لاحق صدر أمر عسكري يقضي باغلاق المحلات التجارية في الدهيشة. في وقت لوحظت فيه دوريات المستوطنين المسلحين ترابض على مداخل المخيم.

وتندرج هذه الممارسات، كما أسلفنا، في اطار حملة قمعية ضد الدهيشة متواصلة منذ أسابيع عديدة. فملاحقة شبان المخيم واحتجاز هوياتهم أضحت ظاهرة عادية. وبلغ عدد المعتقلين من أبناء المخيم حوالي ١٣٠ اضافة الى احكام السجن القاسية الصادرة عن المحاكم العسكرية ضد شبان المخيم واطفاله.

ويفيد اهالي المخيم أن هذه الاجراءات تستهدف ارغامهم على تطبيع العلاقات مع سلطات الاحتلال وفرض لجنة محلية موالية للحكم العسكري، خاصة بعد أن فشلت زيارات رجال الحكم العسكري المكثفة في الآونة الأخيرة في تحقيق هذا الهدف.

■■ حظر تجول في سعير وبرقة ورام الله

وتعتبر الممارسات ضد مخيم الدهيشة المذكورة آنفاً صورة مصغرة عما تمارسه قوات الاحتلال المنتشرة بشكل مكثف ضد أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ مطلع هذا الأسبوع.

فلا يزال حظر التجول مفروضاً على البلدة القديمة (القصبة) في الخليل التي يتعرض الأهلون فيها لحملات قوات الاحتلال ولاعتداءات سوائب المستوطنين المتواصلة.

وكان السوق التجاري في الخليل خاضعاً لنظام حظر التجول لمدة اسبوع كامل الى أن رفع يوم أمس.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول، امس، على قرية سعير (قضاء الخليل) بحجة تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة. وفرضت حظر التجول، يومي أمس وأمس الأول على مدينة رام الله بحجة القاء قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية كانت متوقفة في أحد شوارع المدينة.

وكانت قرية برقة قد تعرضت لنظام حظر التجول منذ ليلة أمس الأول، ايضاً، بحجة تعرض سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة.

■■ الأهالي يستنكرون ويحتجون

وتثير ممارسات سلطات الاحتلال القمعية والموجهة ضد شعب الضفة الغربية والقطاع برمته اشد مشاعر السخط والاستنكار في أوساط السكان. ومن انعكاسات ذلك بقاء قسم كبير من السكان في منازلهم واغلاق العديد من المحلات التجارية خشية التعرض لحملات التنكيل والقمع والاعتقال.

وفي مدينة جنين عبر الأهالي عن احتجاجهم لدى مشاهدة قوات الاحتلال وخاصة جنود المظلات تفرض على مئات الأطفال والشيوخ والنساء والشبان الوقوف ووجوههم الى الحيطان وايديهم مرفوعة الى الأعلى.

ونفذ الأهالي في جنين، يوم الأحد الماضي، اضراباً شاملاً عم المدينة مما اضطر الحاكم العسكري الى سحب جميع الدوريات الراجلة. وبحث الحاكم العسكري برجاله بمكبرات صوت لدعوة التجار واصحاب المرافق العامة الى فتح محلاتهم مؤكدين أن الأمور عادت الى طبيعتها.

زياد وكرايسكي وبريماكوف يؤكدون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاقرار بالحقوق الكاملة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك انشاء دولته الوطنية المستقلة. وذكر ان قرارات الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ تتحدث عن قيام دولتين، عربية ويهودية. وأن الأخيرة قامت. أما الاولى فلم تقم بعد. وأضاف ان الوضع الراهن يتلخص بأن القضية الفلسطينية مشحونة بالمواد المتفجرة. والتجربة التاريخية تثبت انه لا بديل للحل العادل والشامل لأية قضية وطنية.

وقال بريماكوف أن هناك من هم ضد المؤتمر الدولي وان محاولات عدة تجري للتخريب على عقد مثل هذا المؤتمر مشيراً الى المحادثات التي يراد لها ان تجري بين حسين والولايات المتحدة واسرائيل. وقال ان الهدف من هذه المحادثات هو عقد صفقة منفردة الأمر الذي يتعارض ومصالح شعوب المنطقة. وأكد بريماكوف ان السلام في المنطقة ممكن على أساس المبادىء الحقيقية التي تتجاوب ومصالح الشعوب والأطراف المعنية وتضمن لهم الأمن والاستقلال بما في ذلك اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وكان من بين المتحدثين، يوم امس، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي قال ان ما يميز الشرق الاوسط اليوم هو الهجمة الدبلوماسية الأمريكية تحت يافطة مهمة ميرفي للسلام، البعيدة من ان تكون كذلك لأن هدفها الحقيقي هو انتزاع كل الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، حق تقرير المصير وإخلاء المناطق المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال ان التوقيت مهم، فالامريكان والاسرائيليون يعتقدون ان الوقت مناسب لضرب الفلسطينيين بسبب الصعوبات داخل الشعب الفلسطيني جراء الخسائر التي لحقت بهم في لبنان وجراء الانشقاق والاشكالات في صفوف م.ت.ف. لذا فانهم يريدون تنصيب «ممثلين» فلسطينيين تقرهم الولايات المتحدة واسرائيل. ان هذا يسمى خرق لمبدأ حماية استقلالية الشعب الفلسطيني ومنتخبيه. وقال اننا نرفض مقولة حسين والاخرين التي تنادي «بانقاذ ما يمكن انقاذه». انها انهزامية ولن تحل شيئاً. وانها مناورات جديدة من نمط «كامب ديفيد» وخطوة استراتيجية لتقوية مواقع الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال ان مبادرة «السلام» الامريكية وضعت لنفسها اهدافاً محددة بقصد استمرار الاحتلال بما في ذلك احتلال أقسام من لبنان وإعداد حرب ضد سوريا. ومن أجل مواجهة هذه الأمور يجب عقد مؤتمر دولي على أساس اقرار قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. فهذا فقط يجلب الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني.

وتحدث زياد عن الملاحقات الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن مشروع القانون اللاقانوني حول «الارهاب» والالتقاء بممثلي م.ت.ف. وقال كل ذلك يتناقض مع مصلحة مستقبل الشعبين، الفلسطينيين والاسرائيليين، على السواء. فالحل قال هو بالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً له.

وتحدث في جلسات، يوم امس، المحامي امنون زخروني وعضو الكنيست ماتي بيلد وكذلك شفيق الحوت، ممثل م.ت.ف. الذي أكد عدم وجود بديل لعقد مؤتمر دولي ومن خلاله احتمال الحل العادل للقضية الفلسطينية واحتمال الحل السلمي الراسخ في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر ان من بين القوى والهيئات المشتركة في مؤتمر جنيف الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الذي يمثله كميل مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس.

على شرف الذكرى السنوية ال ٦٠ لتأسيس مجلس كفر ياسيف المحلي

ينظم

مجلس كفرياسيف المحلي

و

اللجنة الشعبية للاحتفال بالذكرى السنوية ال ٦٠ لتأسيس المجلس المحلي

مخيم عمل تطوعي

ايام ١٤ و ١٥ و ١٩٨٥/٩/١٦

على الراغبين بالمشاركة ان يسجلوا في مكاتب المجلس المحلي حالاً وحتى ظهر ٨٥/٩/١٢ خلال ساعات الدوام.

للإتصال تلفون: ٠٤/٩٦٢٥٢٩

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤